الوفاق
صحيفة إيران الدولية

قائد الثورة ؛ في بيانٍ بمناسبة اليوم الوطني لمقارعة الإستكبار العالمي:

أسطورة أمريكا التي لا تُقهر إندثرت

٢



- السبيل الوحيد لبلوغ مستوى الردع المطلق يكمن في مواصلة استراتيجية «إيران الأقوى»
- في كل مرحلة يصطدم العدو بجدار الواقع الميداني الصلب وبصخور إرادة الشعب الإيراني
- مظهر إقتدار إيران إلى جانب وحدة ساحات جبهة المقاومة يبشّر ببزوغ فجر مشرق
- مَن يعقد أدنى أمل على تغيير سلوك نظام الهيمنة عبر تقديم التنازلات لأمريكا فهو مخطئ بشدّة

خاص مغامرات ترامب العسكرية والاقتصادية ترتدّ على الجمهوريين

زلزال التجديد النصفي يضرب واشنطن



٦

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨١٩٥ ● الخميس ● ٢٥ جمادى الأولى ١٤٤٨ ● ١٤ آبان ● ٥ نوفمبر ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة
al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir
2411200075790005

فيما خرجت بأكثر من ٩٠٠ مدينة..

مسيرات حاشدة بمناسبة «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» في أنحاء إيران

- الجيش: اليقظة الوطنية ضرورة دائمة لحماية استقلال وأمن ومصالح الشعب
- حرس الثورة: الردع الأقصى بكل قوّة مدرج على جدول الأعمال

الصفحة ٢

قائد الثورة ؛ في بيان بمناسبة اليوم الوطني لمقارعة الإستكبار العالمي:

أسطورة أمريكا التي لا تُقهر إندثرت



أكّد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، في بيانٍ بمناسبة اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار، أنّ السبيل الوحيد لبلوغ مستوى الردع المطلق يكمن في مواصلة استراتيجية «إيران الأقوى» على درب التقدّم الشامل؛ مُشدّداً على أن الوحدة والتماسك والانسجام الاجتماعي تشكّل الركيزة الأساسية للنجاح في هذا المسار، وينبغي أن تنعكس في جميع أقوال وأفعال الشعب والمسؤولين، على المستويين الفردي والاجتماعي.
وجاء في بيان سماحته:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

اليوم هو اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي، وهو يوم يجمع في طيّاته محطات مفصلية من اصطفاف جبهة الحق في مواجهة جبهة الباطل، وجبهة المظلوم في مواجهة جبهة الظالم. ولعلّه يمكن القول إنّ الشعب الإيراني، في الثالث عشر من آبان (٤ تشرين الثاني/ نوفمبر) من هذا العام، بات أكثر وضوحاً وشفافية من أيّ عام مضى في تحديد موقفه إزاء أمريكا المجرمة. غير أنّ استعراض جذور العداء الأمريكي المتصاعد وأسبابه ومحطّاته المفصلية، في مقابل الاصطفاف الراسخ للشعب الإيراني في مواجهته، يشكّل منارةً تهدي الطريق في المراحل المقبلة من هذا المسار.

تعود نقطة البداية في ظلم أمريكا للشعب الإيراني إلى أكثر من سبعة عقود، حين دبّرت انقلاب «٢٨ مرداد» (١٩/ ٠٨/ ١٩٥٣)، بهدف مواصلة نهب الثروات والموارد الوطنية، ولا سيّما النفط. أمّا العقود التي تلت ذلك، وصولًا إلى انتصار الثورة الإسلامية، فقد شكّلت أيضاً مرحلةً بذل فيها حكّام أمريكا جهودًا حثيثة لنهب ممتلكات الشعب الإيراني وثرواته. وفي هذا السياق، أسهموا في تأسيس جهاز «السافاك»، وفرض أجواء أمنية خانقة على المجتمع، بما أطلق يد حكومة الجور آنذاك ومكّنها من لأعمال الشغب والفتن المتعدّدة ودعمها، بل وتوفير السلاح لها؛ واغتيال الشهيد القائد قاسم سليماني، البطل الوطني الإيراني ورمز الأمّة الإسلامية؛ ونهب أموال الشعب الإيراني وممتلكاته في مختلف البلدان؛ وصولًا، في نهاية المطاف، إلى العدوان العسكري المباشر في الحربين المفروضتين الثانية والثالثة، واستشهاد أعداد كبيرة من النخب والعلماء والقادة، وحشود غفيرة من أبناء الشعب الإيراني المظلوم، من الرضّع والأطفال إلى كبار السنّ، وفي مقدّمتهم قائد الثورة الإسلامية العظيم(قدّس الله نفسه الزكيّة).

صخور إرادة الشعب الإيراني

في جميع هذه المراحل، ظلّ القادة الأمريكيون المستكبرون وأذنابهم يسعون إلى فرض هيمنتهم وإخضاع إيران، حتى إنّهم في أحدث فصول هذا التجبّر، تخلّوا عن جميع الأعراف والمظاهر الدولية الزائفة والمضلّلة، وباتوا يسعون بوقاحة إلى تقسيم البلاد، وإرغام الشعب على الركوع، وإسقاط النظام، والقضاء على الحضارة الإيرانية العريقة والأصيلة. غير أنّهم كانوا في كلّ مرحلة يصطدمون بجدار الواقع الميداني الصلب، وبصخور إرادة الشعب الإيراني الأبيّة، فتؤول حساباتهم الخاطئة وأوهامهم الاستكبارية إلى تكبيد الشعب الأمريكي والحكومات العميلة للإدارة الأمريكية أثمانًا باهظة.

واليوم، بلغت حكاية العداء الأمريكي القديم للشعب الإيراني المسلم، والمقاومة الباسلة التي أبداها الإيرانيون جميعاً في مواجهة هذا العدو، مرحلةً لم يعد فيها «١٣ آبان» وحده يوماً للصمود ومقارعة الشيطان الأكبر، بل غدت جميع الأيام والساعات أياماً لذلك. وهاهي ساحة الخليج الفارسي، ولا سيّما مضيق هرمز، تكشف، إلى جانب قمع كل تحرّك احتجاجي. وعشية الانتصار المجيد للثورة الإسلامية، لجأوا أيضاً إلى مختلف الأساليب والحِيَل للحفاظ على حكومتهم العميلة.

السلوك العدائي الأمريكي بحقّ إيران

أمّا السلوك العدائي الذي انتهجوه في مرحلة ما بعد انتصار الثورة العظيمة للشعب الإيراني، فيمكن أن نسرد قائمة طويلةً من ممارساتهم المعادية للشعب، شملت دعم الجماعات الانفصالية والانقلابيين والمنافقين ذوي الغشاوة الذين أقدموا، بوحشية، على قتل أعدادٍ غفيرةٍ من المواطنين العاديين، إلى جانب النخب العلمية والسياسية والاجتماعية؛ وتقديم الدعم المباشر والشامل لحزب البعث في الحرب المفروضة الأولى؛ وإسقاط الطائرة المدنية وقتل ركّابها المدنيين؛ وفرض أنواع الحظر الاقتصادي واسعة النطاق، طويلة الأمد والشديدة؛ والتخطيط للهيمنة، يجب أن نعدّ القوة عبر بناء الذات والتخطيط والتلاحم.

اليقظة الوطنية ضرورة دائمة

كما أصدر جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية بيانًا بهذه المناسبة؛ أكّد فيه أن إدراك طبيعة التهديد والحفاظ على اليقظة الوطنية ضرورة دائمة لحماية استقلال وأمن ومصالح الشعب الإيراني. وأضاف: يُجسّد هذا اليوم ترابط الوعي والإيمان والشجاعة لدى جيلٍ أدرك، بفهمه العميق لطبيعة الهيمنة الأجنبية، فصلاً جديداً في تاريخ سعي إيران نحو الاستقلال. وأردف: اليوم، في ظلّ ما يشهده العالم من تنافس متزايد، وتهديدات معقدة، وأشكال جديدة من الضغط والتدخل، باتت حماية الاستقلال والمصالح الوطنية

السبيل الوحيد لبلوغ مستوى الردع المطلق يكمن في مواصلة استراتيجية «إيران الأقوى»

في كل مرحلة يصطدم العدو بجدار الواقع الميداني الصلب وبصخور إرادة الشعب الإيراني

مظهر إقتدار إيران إلى جانب وحدة ساحات جبهة المقاومة يبشّر ببزوغ فجر مشرق

مَن يعقد أدنى أمل على تغيير سلوك نظام الهيمنة عبر تقديم التنازلات لأمريكا فهو مخطئ بشدّة

الجيش: اليقظة الوطنية ضرورة دائمة لحماية استقلال وأمن ومصالح الشعب

حرس الثورة: الردع الأقصى بكل قوّة مدرج على جدول الأعمال

إندثار أسطورة أمريكا التي لا تُقهر، عن ضعف الحكومات التي لا تستند إلّا إلى قوة غير قوة شعوبها، وعن عجز القوى الكبرى وإخلاف وعودها في الدفاع عن الحكومات العميلة لها.

جهاد ستتّسع أبعاده إلى نطاق أوسع بكثير

إنّ بسط إيران سيطرتها على مضيق هرمز، والقضاء على القواعد العسكرية الأمريكية في دول المنطقة، ومع أنّه كان ردّ فعل على العدوان الأمريكي وجرائمه في الحرب المفروضة الثالثة، فإنّه يُعدّ في الوقت نفسه جهاداً ابتدائياً في مواجهة الاستكبار على مستوى إقليمي، وهو جهاد ستتّسع أبعاده إلى نطاق أوسع بكثير إذا تكرّرت الاعتداءات. وإنّ مظهر الاقتدار هذا، إلى جانب وحدة ساحات جبهة الحق، والملاحم التي تسطّرها جبهة المقاومة بفطنة واقتدار، من فلسطين ولبنان إلى العراق واليمن، يبشّر ببزوغ فجر مشرق يبعث على الأمل، لرفعة راية جبهة الحق والتمهيد لنظام عالمي جديد؛ ذلك أنّ جبهة الباطل، مهما بلغت من قوة وقدرة، وأيًّا تكُن، لن تصمد أمام جبهة الحق متى تحلّت بالتوكّل والثبات والتضحية، وسيكون التراجع والهزيمة مصيرها المحتوم ﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.

بحمد الله، فقد نهل الشعب الإيراني من تعاليم الإسلام المحمدي الأصيل(صلّى الله عليه وآله وسلم)، ومن معارف الثورة الإسلامية، ومن نهج قائديها الحكيمين، الإمام الخميني الكبير والإمام الخامنئي الشهيد(أعلى الله مقامهما الشريف) دروساً عظيمة وأتقنها، وقد تعمّق إيمانه يوماً بعد يوم بصوابية هذا النهج، مع تحقّق الوعود الإلهية.

اليوم، وبفعل الفضيحة التي جلبها المستكبرون على أنفسهم، تشهد قوة أمريكا وهيمنتها الآيلتان إلى الزوال سقوطاً لا رجعة فيه، على صعيدَي القوّة الصلبة العسكرية والقوة الناعمة الدولية، كما تسارعت وتيرة انهيارهما.

أمنية الشيطان الأكبر هي استسلام الشعب الإيراني

إذا كان لا يزال هناك مَن يعقد أدنى أمل على تغيير سلوك نظام الهيمنة، أو على التبدّلات الحزبية والجناحية فيه، أو يتصوّر أنّه يستطيع، عبر تقديم التنازلات لأمريكا، أن يصرفها عن عدائها للشعب الإيراني، فهو مخطئ بشدّة.

إنّ هذا التصوّر الباطل يمثّل جحوداً للفتوحات العظيمة التي حقّقها الشعب الإيراني المسلم في ظلّ التوكّل والثّبات والمجاهدة. إنّ أمنية الشيطان الأكبر هي استسلام الشعب الإيراني استسلاماً غير مشروط، وأدنى نزوع نحو الاستسلام للعدو المتسلّط كفيل بتبديد الرصيد العظيم الذي تحقّق ببركة دماء الشهداء، وتضحيات أبناء الشعب جميعًا، كما سيزيد العدو المستكبر جرأةً على التمادي في مطالبه، وشنّ الحروب اللاحقة، وارتكاب المزيد من التجاوزات.

إنّ السبيل الوحيد لبلوغ عتبة الردع المطلق هو مواصلة استراتيجية «إيران القوية أكثر فأكثر» في مسار التقدّم الشامل. أمّا التماسك والوحدة والتلاحم الاجتماعي، فهي الركيزة الأساس للنجاح في هذا المسار، وينبغي أن تكون حاكمةً لكلّ قول وفعل، فرديًّا كان أم اجتماعيًّا، يصدر عن الشعب والمسؤولين. وفي هذا السياق، وكما أنّ دعم الشعب للمسؤولين أمر لا غنى عنه، فإنّ مواصلة المسؤولين الارتقاء باهتمامهم بخدمة الناس خدمةً مضاعفة وجهادية، وتعزيز صدقهم وإخلاصهم في التعامل معهم، وتأمين سبل عيشهم وراحتهم ونموّهم المادي والمعنوي، وصون عزّتهم واستقلالهم، أمورٌ تحظى بأهميّة أيضاً.

إنّ الطليعة التي ستتولّى بناء مستقبل إيران العزيزة المشرق والمجيد هي شبابنا وطلابنا الجامعيون وتلامذتنا، الذين ينبغي لهم أن يواصلوا العمل على اقتحام ونسف الوكر المُظلم لـ«اليأس والإحباط والمستحيلات»، وفتح أبواب الدار المُشرقة لـ«الأمل ونحن قادرون». وتتطلّب هذه المهمة جدارةً استثنائيةً، والتسلّح بمختلف أسلحة العلم والتقوى والمهارة والأخلاق والإرادة، وبذل جهود استثنائية، وعقد «العهد المشترك» لتحقيق الأهداف السامية.

نأمل، بفضل الله ودعاء مولانا عجّل الله تعالى فرجه الشريف، أن ينعم الشعب الإيراني، في أقرب وقت، بالنصر والسعادة والتقدّم الشامل، وأن تتهيّأ الأسباب لتسارع أفول هيمنة الشيطان الأكبر واضمحلالها ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾.

السيّد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠٢٦/١١/٠٤

فيما خرجت بأكثر من ٩٠٠ مدينة..

مسيرات حاشدة بمناسبة «يوم مقارعة الاستكبار العالمي» في أنحاء إيران

خرجت أمس الأربعاء، في أكثر من ٩٠٠ مدينة إيرانية، مسيرات وتجمّعات حاشدة مناهضة للاستكبار، إحياءً لذكرى «اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي» تحت شعار «العهد مع الشهداء؛ النضال ضدّ الاستكبار». وأقيمت هذه المراسم تحت الشعار المحوري «العهد مع الشهداء؛ النضال ضدّ الاستكبار»، وتركز على تجديد العهد مع مبادئ الشهداء، وصون الاستقلال والعزة الوطنية، وإعلان الوقوف في وجه السياسات الاستبدادية الأمريكية. وعلاوة على إقامة المسيرات في ٩٠٠ مدينة بأنحاء البلاد؛ خرجت في طهران أيضاً المسيرة من ساحة فلسطين، واتّجه المشاركون على طول شارع آيةالله طالقاني نحو وكر التجسس الأمريكي السابق (السفارة الأمريكية السابقة). كما ردّد المتظاهرون شعار «الموت لأمريكا» خلال تجمّعاتهم في أنحاء البلاد. واليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي في ايران هو ذكرى الاستيلاء على السفارة الامريكية في طهران في ٤ نوفمبر ١٩٧٩. كما أصدر العديد من كبار المسؤولين والقادة العسكريين في البلاد بيانات تهنئة بهذه المناسبة، مُؤكّدين على أهمية مواجهة الإستكبار حتى إلحاق الهزيمة به. في السياق، أكد رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي أن مناهضة الاستكبار في فكر الإمام الخميني الراحل(رض) والإمام الخامنئي الشهيد(رض) ليست محدودة بزمان أو مكان، وقال: إن مواجهة الاستكبار ضرورة بحكم العقل والدين، ومن أجل الصمود أمام جشع المستكبرين وسعيهم



رئيس الجمهورية ؛ مُشدّداً على أهمية دورهم في دفع السياسة الخارجية للبلاد قدماً:

تطوير الدبلوماسية وتنفيذ الاتفاقيات أولوية لمهام سفراء إيران في الخارج

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في معرض إشارته إلى أهمية دور السفراء في دفع السياسة الخارجية لإيران قدماً، ضرورة مواصلة سفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية رغم العقبات والقيود ومحاولات العرقلة، نهج الدبلوماسية والتفاعل البنّاء مع مختلف الدول بجدية، والإفادة من جميع الفرص لتعزيز العلاقات وتوسيع التعاون المشترك. وأشار الرئيس بزشكيان، مساء أمس الأول، خلال مراسم توديع سفراء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الجدد لدى قيرغيزستان ونيوزيلندا واليابان وبوركينا فاسو وقبرص، إلى ضرورة الإفادة من جميع الإمكانات المتاحة لتطوير العلاقات الثنائية وتوسيع التفاعلات الدولية للبلاد؛ متمنّياً لهم التوفيق في أداء مهامهم الدبلوماسية. وشدّد الدكتور بزشكيان على ضرورة متابعة الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة بين إيران والدول التي سيعمل السفراء فيها، مُبيّناً أنّ مهامهم لا تقتصر على إقامة العلاقات السياسية، وإنما تشمل تحديد الإمكانات المشتركة وتوفير الأرضية اللازمة لتنفيذ الاتفاقات وتوسيع التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية وسائر المجالات ذات الاهتمام المشترك. كما تسلّم رئيس الجمهورية، مساء أمس الأول، أوراق اعتماد عدد من السفراء الأجانب لدى البلاد بمن فيهم كل من السفير التركي الجديد لدى طهران أحمد آيدين دوغان، والسفير البرتغالي الجديد والتير ماتياش، والسفير النيجيري الجديد حمزة محمد صلائو، والسفير السويسري الجديد غيورغ شتاينر. وأكّد الرئيس بزشكيان، خلال استلامه أوراق اعتماد السفراء الجدد، على أهمية تعزيز التعاون بين إيران ودولهم، مُشدّداً على أن الشعب الإيراني محبّ للسلام؛ لكنه لن يرضخ للقوّة والإملاءات في إشارة منه إلى تهديد أمريكا المتواصلة ضدّ الشعب الايراني. كما شدّد لدى لقائه السفير التركي الجديد لدى البلاد على أن تعزيز التعاون الثنائي بين إيران وتركيا وتوسيع التفاعلات بين الدول الإسلامية يمثلان ضرورة استراتيجية للحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها، مشدّداً على أن وحدة الدول الإسلامية وتضامنها من شأنهما الحيلولة دون تحقيق الكيان الصهيوني أهدافه في المنطقة.

● أخبار قصيرة

الجمارك تتسلم قائمة تضم ١٤٠ شركة تتعاون مع الكيان الصهيوني

أبلغت مصلحة الجمارك كافة المنافذ والدوائر الجمركية التنفيذية بقائمة تضم أكثر من ١٤٠ شركة تجارية تتعاون مع الكيان الصهيوني، وذلك تمهيداً لتطبيق الإجراءات والالتزامات القانونية بحقها. وأصدرت الجمارك تعميماً وجهته إلى المراقبين والمدراء العامين ومدراء الجمارك التنفيذية، يتضمن قائمة مفصلة بهذه الشركات لضمان الإحاطة بها والالتزام بالضوابط المتعلقة بمنع التعامل معها. وأشار نص البلاغ إلى أن القائمة أُرسلت بموجب المادة ٣ من قانون مكافحة الإجراءات العدائية للكيان الصهيوني، داعياً كافة الجمارك التنفيذية في البلاد إلى إيلاء الاهتمام الكامل للمضامين والالتزامات القانونية المرتبطة بهذا الشأن. ويأتي إبلاغ هذه القائمة في سياق الجهود المستمرة لتحديد الشركات التجارية المعتمدة أو المتعاونة مع الكيان الصهيوني، وتحديد الأطر القانونية اللازمة للتعامل مع نشاطاتها بموجب قانون مكافحة الإجراءات العدائية.

اعتماد ميناء بوشهر منشأ للبضائع الملوانية

قال محافظ بوشهر: إن ميناء بوشهر حظي بالموافقة، خلال اجتماع فريق العمل المنصوص عليه في المادة الرابعة من قانون تنظيم التجارة الحدودية والإشراف عليها، ليُعتمد منشأً وطنياً للبضائع الملوانية في البلاد. وأشار أرسلان زارع إلى أهمية موانئ المحافظة في الاقتصاد ومعيشة السكان وتوفير فرص العمل، قائلاً: إن محافظة بوشهر استحوذت في عام ٢٠٢٥ على نحو ٧٠٪ من إجمالي الواردات عبر إمكانات التجارة الحدودية والملوانية في البلاد، من حيث الوزن والقيمة، مضيفاً: أن الظروف الحربية الناجمة عن العدوان الصهيو - أمريكي أثرت في التجارة الحدودية وفرص العمل في المحافظة، موضحاً: إنه بهدف تعزيز التجارة التقليدية في ظل الظروف الحربية وزيادة قدرة سكان المناطق الحدودية على الصمود، طُرح اقتراح اعتماد ميناء بوشهر محطة وطنية للبضائع الملوانية، وقد تمت الموافقة عليه بعد المناقشة والدراسة، معرباً عن تقديره لتعاون أعضاء فريق العمل في تسهيل التجارة الحدودية.

تعزيز الصادرات الزراعية عبر منفذ آستارا الحدودي



أكدت نائبة وزير الجهاد الزراعي، أن نقص الكوادر الفنية المتخصصة، وضرورة تعزيز البنية التحتية والتجهيزات في جمارك آستارا، يمثلان أبرز التحديات القائمة، مشددة على أهمية تخصيص مسار خاص لتصدير المنتجات الزراعية، في ظل الحجم الكبير للمبادلات التجارية عبر هذا المنفذ الجمركي. وقالت مريم جليلي مقدم: إن حجم الازدحام وكميات البضائع في جمارك آستارا يعكسان المستوى المرتفع لنشاط هذا المرفق، موضحة: أن متابعة القضايا والمشكلات القائمة خلال الزيارات الميدانية تهدف إلى رفعها إلى طهران والعمل على تذليل العقبات، مضيفة: أن جمارك آستارا، باعتبارها منفذاً جمركياً دولياً وبوابة لإقليم أوراسيا، تحظى بأهمية خاصة، مؤكدة ضرورة أن تتناسب إمكاناتها وتجهيزاتها مع حجم مبادلاتها التجارية.

فيما تستعد لعقد الدورة الرابعة للقمة الاقتصادية الدائمة مع أفريقيا؛

إيران تحشّد إمكاناتها لتوسيع حضور شركاتها في الأسواق الأفريقية



الوفاق/ اعتبر رئيس منظمة تنمية التجارة، أن تحديد الشركات التي تمتلك إمكانات تصديرية فعلية، واضطلاع المؤسسات التنموية بدورها الداعم، وتسهيل توفير التمويل، وتهيئة الظروف اللازمة لإبرام العقود التجارية، تشكل متطلبات أساسية للاستفادة من ملتقى التجارة الإيراني - الأفريقي في دفع الصادرات الإيرانية إلى الأسواق الأفريقية.

جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي للدورة الرابعة للقمة الاقتصادية الدائمة بين إيران وأفريقيا، بحضور حميد باداش، مساعد النائب الأول لرئيس الجمهورية لشؤون التنسيق والرقابة الاقتصادية والبنية التحتية، ومحمد علي دهقان دهنوي، رئيس منظمة تنمية التجارة، ومحمد صادق قنادزاده، مساعد رئيس المنظمة لشؤون الخدمات التجارية، إلى جانب عدد من ممثلي المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.

ووصف دهقان دهنوي انعقاد هذه القمة بأنه برنامج وطني وخيار استراتيجي، مشيراً إلى تشكيل هيئة خاصة بأفريقيا، وإدراج هذا الملف ضمن أولويات عمل النائب الأول لرئيس الجمهورية، معرباً عن توقعه بأن تنظم البرامج المقررة بما يليق بمكانة البلاد، وأن تهيأ الظروف لتعزيز الحضور الإيراني والاستفادة من الفرص التجارية المتاحة في القارة الأفريقية، مشدداً على ضرورة أن تضع الشركات خططاً واضحة لمشاركتها في هذا الحدث، بما يتناسب مع مهامها وإمكاناتها، موضحاً: أن المشاركة في مثل هذه الفعاليات ينبغي أن تكون مرتبطة بمهمة اقتصادية وتجارية محددة، مشيراً إلى أن الهدف يتمثل في تحقيق مكاسب اقتصادية للبلاد بأكملها، وليس مجرد زيادة عدد الشركات المشاركة في القمة.

دعم شركات القطاع الخاص

وأشار رئيس منظمة تنمية التجارة إلى دور المؤسسات التنموية في دعم شركات القطاع الخاص، مؤكداً أن المطلوب من الشركات الكبرى والمؤسسات التنموية هو الاضطلاع بدور داعم بدلاً من التركيز على المشاركة المباشرة، وذلك من خلال مرافقة الشركات الصغيرة والكفؤة التابعة للقطاع الخاص ومساندتها، مشدداً على ضرورة أن تأخذ هذه المؤسسات في الحسبان مسؤوليتها الاجتماعية ومهمتها في التنمية الصناعية، وأن تهيئ الظروف لمشاركة الشركات التي تمتلك إمكانات حقيقية للتصدير والعمل في الأسواق الأفريقية.

وأشار دهقان دهنوي إلى ضرورة اضطلاع صندوق التنمية الوطنية والجهاز المصرفي بدور فاعل في تنمية التبادل التجاري مع أفريقيا، قائلاً: إن مشاركة الصندوق والبنوك في هذه القمة لن تكون مؤثرة إلا إذا أسهمت في تسهيل توفير التمويل وتهيئة الظروف اللازمة لدخول الشركات إلى الأسواق الأفريقية ومزاولة أنشطتها فيها.

وفي الختام، شدد رئيس منظمة تنمية التجارة على المسؤولية الخاصة الملقاة على عاتق كل جهة مشاركة في القمة، مؤكداً أن على كل جهاز ومؤسسة ومنظمة وشركة اقتصادية وضع خطة واستراتيجية واضحة للاستفادة من فرص هذا الحدث، بما يتناسب مع مهامها واختصاصاتها، معرباً عن أمله في أن يتيح تعاون جميع الجهات ومشاركتها تنظيم فعالية تليق بمكانة البلاد، والاستفادة على النحو الأمثل من إمكانات هذه القمة في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين إيران والقارة الأفريقية.

١٣٠٪ نسبة نمو صادرات الخدمات الفنية والهندسية

في سياق آخر، وخلال اجتماع أعضاء جمعية مصدري الخدمات الفنية والهندسية، صرح دهقان دهنوي بأن صادرات البلاد في مجال الخدمات الفنية والهندسية شهدت نمواً بنسبة ١٣٠٪، خلال فترة الحكومة الحالية مما يعكس الاهتمام والتركيز على تطوير هذا القطاع من صادرات البلاد، معلناً عن سعي المنظمة، بالتعاون مع البنك المركزي، إلى حل مشكلات الصرف الأجنبي والخدمات المصرفية التي يواجهها المصدرون.

وأشار رئيس منظمة تنمية التجارة إلى الإمكانيات الواسعة التي تتمتع بها البلاد في مجال تصدير الخدمات الفنية والهندسية، قائلاً: بفضل المعرفة الفنية والقدرات الهندسية والكفاءات المتخصصة للشركات الإيرانية، يمكن للخدمات الفنية والهندسية أن تضطلع بدور فعّال في تطوير الأسواق المستهدفة، وزيادة صادرات الخدمات، وتعزيز حصة هذا القطاع في إجمالي صادرات البلاد غير النفطية.

دهقان دهنوي: المطلوب من الشركات الكبرى والمؤسسات التنموية هو الاضطلاع بدور داعم بدلاً من التركيز على المشاركة المباشرة

صادرات الخدمات الفنية والهندسية شهدت نمواً بنسبة ١٣٠٪ خلال فترة الحكومة الحالية، مما يعكس الاهتمام والتركيز على تطوير هذا القطاع

تشكيل المجلس الأعلى للتصدير

وفي إشارة إلى تشكيل المجلس الأعلى للتصدير في منظمة تنمية التجارة، بناءً على توجيهات رئيس الجمهورية، قال دهقان دهنوي: توجد إمكانيات كبيرة في مجال تصدير الخدمات الفنية والهندسية، ونسعى إلى توظيف إمكانيات هذا المجلس لتوفير الأساس اللازم لإزالة العقبات وتحسين القدرة التصديرية للشركات العاملة في هذا القطاع. وتابع قائلاً: لقد قطع رئيس الجمهورية وعوداً خلال احتفال يوم التصدير الوطني بشأن تذليل العقبات التي تواجه الشركات المصدرة للخدمات الفنية والهندسية، ومتابعة هذه القضايا وتنفيذها مدرجة على جدول أعمال المنظمة، مؤكداً على ضرورة تفعيل صلاحيات المجلس الأعلى للتصدير.

وفي إشارة إلى قدرة اللجنة الاقتصادية ولجنة المادة ١٩ على حل مشاكل الناشطين الاقتصاديين، قال دهقان دهنوي: ان هاتين الآليتين تُتيحان فرصة جيدة لعقد اجتماعات متخصصة وبحث تحديات هذا القطاع مع البنك المركزي، ويمكن استغلال هذه القدرة لإزالة العقبات المصرفية والصرفية التي تواجه مصدري الخدمات الفنية والهندسية.

عزم راسخ لمواصلة مسيرة تنمية الصادرات غير النفطية؛

١٩٣ مليون دولار.. صادرات هرمزكان إلى الأسواق المجاورة ومنطقة أوراسيا



الوفاق/ سجلت صادرات المنتجات الزراعية في محافظة هرمزكان رقماً قياسياً جديداً خلال النصف الأول من العام الجاري، بعدما تجاوزت قيمتها ١٩٣ مليون دولار، في إنجاز يعكس التوجه نحو تنمية الصادرات غير النفطية في المحافظة.

وقال القائم بأعمال إدارة تنمية التجارة في منظمة الجهاد الزراعي بالمحافظة: إن هذا الإنجاز تحقق بفضل الاستغلال الأمثل للإمكانات الزراعية المحلية وتعزيز الروابط التجارية مع الأسواق المجاورة ومنطقة أوراسيا. وأوضح سيروس بشيرزاده، على هامش زيارته لمخازن التبريد المخصصة لحفظ المنتجات الزراعية في هرمزكان، أن القيمة الإجمالية لصادرات المنتجات الزراعية في المحافظة تجاوزت، وفقاً للجداول الإحصائية، ١٩٣ مليوناً و ٤٠٠ ألف دولار خلال الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠٢٦. وفي إشارة إلى الوزن الإجمالي للصادرات، قال بشيرزاده: أن حجم المنتجات الزراعية المصدرة خلال الفترة المذكورة تجاوز ٣٠٨ آلاف طن، وهو ما يعكس الطاقات الإنتاجية الكبيرة وقدرة المزارعين في هرمزكان على تلبية احتياجات الأسواق الخارجية، موضحاً: أن المنتجات الزراعية المزروعة في البيوت المحمية، والطماطم والباذنجان والفلفل والبطيخ والتمور، تشكل أبرز الصادرات الزراعية للمحافظة، وتتجه بشكل رئيسي إلى العراق وأفغانستان وباكستان وروسيا ودول منطقة أوراسيا.

من جانبه، أعلن مدير الجهاد الزراعي في هرمزكان عن صرف ٧/٥ تريليونات ريال من التسهيلات التمويلية للمستثمرين والعاملين في القطاع الزراعي بالمحافظة خلال الأشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وقال ناصر نورزاده: إنه خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٦، أُحيل ٣٥٠ ملفاً إلى البنوك المعنية للحصول على التسهيلات التمويلية، تمكن ٧٢ ملفاً منها من الحصول على تمويل بقيمة إجمالية بلغت ٧/٥ تريليونات ريال، فيما لا تزال الملفات الأخرى تستكمل إجراءات فتح الحسابات والعمليات المصرفية اللازمة للاستفادة من هذه التسهيلات.

وفي معرض حديثه عن أولويات تخصيص التمويلات في القطاع الزراعي بالمحافظة، أشار نورزاده إلى أن الحصة الأكبر من التسهيلات المصروفة خلال هذه الفترة خُصصت، بالترتيب، لتمويل أنشطة البيوت المحمية، والاستزراع المائي، والصناعات التحويلية، وتربية المواشي والدواجن، والأنشطة الزراعية والبستانية، مؤكداً أن توفير الموارد المالية اللازمة للمنتجين وتوجيه التسهيلات نحو الأنشطة ذات الأولوية يعدان من العوامل المؤثرة في دعم الإنتاج، وتطوير البنية التحتية الزراعية، ورفع مستوى الإنتاجية في هذا القطاع.

إيران تسرّع إعادة تشغيل مجمعات البتروكيماويات المتضررة



الوفاق/ أكد نائب وزير النفط المدير التنفيذي للشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية، أن الإسراع في إعادة تأهيل الوحدات التي تضررت خلال الحرب المفروضة واستكمال المشاريع غير المكتملة، يمثلان ضرورة وطنية وحكومية، مشيراً إلى أنه سيتم توفير الموارد المالية اللازمة لهذه المشاريع بالتعاون مع أحد البنوك، ومن المتوقع أن تشهد عملية إعادة هذه المشاريع إلى دائرة الإنتاج تسارعاً ملحوظاً خلال الشهرين المقبلين.

وقال أميد شاكري، خلال اجتماع مع مديري عدد من شركات البتروكيماويات والرئيس التنفيذي لبنك التجارة: إن هذا الاجتماع الاستراتيجي ركز بالدرجة الأولى على إيلاء اهتمام خاص لإعادة تشغيل مجمعات البتروكيماويات التي تعرضت لأضرار جراء الحرب المفروضة، نتيجة الهجمات الصهيو - أمريكية، والعمل على إعادة تأهيلها في أسرع وقت ممكن، معلناً أن إعادة تأهيل هذه الوحدات تمثل أولوية وطنية وضرورة تفرضها مسؤوليات الدولة، مؤكداً أن الشركة الوطنية للصناعات البتروكيماوية ستسخر جميع إمكاناتها وأدواتها المتاحة للمساعدة في تسريع أعمال إعادة التأهيل وإعادة هذه المجمعات إلى دائرة الإنتاج في أقرب وقت. وأضاف شاكري: أنه في هذا الإطار، طلبنا خلال الاجتماع السابق مع مسؤولي بنك التجارة توظيف الاهتمام الخاص الذي لطالما أولاه البنك لصناعة البتروكيماويات، أيضاً في مجال إعادة تأهيل هذه الوحدات، بما يسهم في مضاعفة وتيرة العمل وتسريع إنجازها، موضحاً: أن المحور الثاني للاجتماع تمثل في بحث أوضاع الشركات التي وصلت مشاريعها إلى مراحلها النهائية؛ لكنها توقفت في معظم الحالات بسبب نقص الموارد المالية، مشيراً إلى أن دخول هذه المشاريع حيز الإنتاج يكتسب أهمية بالغة بالنسبة إلى البلاد وصناعة البتروكيماويات، مؤكداً أن تشغيل كل منشأة من هذه المنشآت يحمل بشائر إيجابية للاقتصاد الوطني والمواطنين، ويبعث برسالة مفادها أن مسيرة التنمية في البلاد مستمرة بقوة، رغم الظروف الراهنة.

«أوبك+» تجمّد تعديلات إنتاج النفط حتى ديسمبر

اتفقت سبع دول أعضاء في تحالف «أوبك+» على الإبقاء على مستويات إنتاجها النفطي المسموح بها خلال شهر ديسمبر ٢٠٢٦، دون تغيير مقارنة بالمستويات المحددة لشهر سبتمبر من العام نفسه.

وأعلنت منظمة البلدان المصدرة للنفط، في بيان، أن السعودية وروسيا والعراق والكويت وكازاخستان والجزائر وسلطنة عمان بحثت، خلال اجتماع افتراضي، أوضاع سوق النفط العالمية وآفاقها المستقبلية، وقررت الإبقاء على مستويات الإنتاج المسموح بها لشهر ديسمبر عند المستويات المحددة لشهر سبتمبر. وأكد البيان أن الدول السبع جددت التزامها الجماعي بالتنفيذ الكامل لاتفاق التعاون ضمن تحالف «أوبك+». وأضاف البيان: أن هذه الدول ستواصل عقد اجتماعات شهرية لمراجعة أوضاع سوق النفط، على أن يُعقد اجتماعها المقبل في ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٦.

وكانت الدول السبع قد وافقت عام ٢٠٢٣ على تنفيذ تخفيضات طوعية في إنتاج النفط ضمن إطار اتفاق «أوبك+». وفي سبتمبر ٢٠٢٦، استكملت هذه الدول عملية إعادة الكميات التي سبق أن خفضتها طوعياً، والبالغة مليوناً و ٦٥٠ ألف برميل يومياً، إلى مستويات الإنتاج. ومع ذلك، لا يزال جزء آخر من تخفيضات الإنتاج، يبلغ نحو مليوني برميل يومياً، سارياً بالنسبة إلى معظم أعضاء التحالف حتى نهاية عام ٢٠٢٦.



خلال مؤتمر شهداء المقاومة من النساء والأطفال

«الملائكة الصامتون» سيمفونية تعزف حكاية أطفال ميناب إلى العالم

الوفاق/ ليست كل الأعمال الموسيقية مجرد تجارب جمالية؛ فبعضها يحمل مسؤولية حفظ الذاكرة الإنسانية وتحويل المأساة إلى خطاب فني عابر للحدود. ومن هذا المنطلق، جاءت سيمفونية «فرشتكان بي صدا» أي «الملائكة الصامتون»، لتقدم نموذجاً للقاء الموسيقى بالذاكرة والوجدان الإنساني.

يمنح الفنّ للصمت صوتًا، ليكون صوتَ النساء والأطفال الشهداء في مسيرة المقاومة، فالعرض الأول لسيمفونية «الملائكة الصامتون»، من تأليف وقيادة الموسيقار همايون رحيميان، وبأداء الأوركسترا الموسيقية الوطنية الإيرانية، وإنتاج مؤسسة رودكي. وجرت المراسم بحضور عدد من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين، وعائلات ١٨ أسيراً إيرانياً محرراً أمضوا أكثر من ثماني سنوات في الأسر، وعائلات الشهداء والجرحى والمحاربين القدامى في الدفاع المقدس وحرب الأيام الاثني عشر وحرب، فضلاً عن عائلات شهداء المقاومة من لبنان والعراق، خلال مؤتمر شهداء المقاومة من النساء والأطفال.

أربع حركات موسيقية تروي حكاية الحياة والأمل

يتألف هذا الجناح السيمفوني من أربع حركات موسيقية مترابطة، تشكل في مجموعها سردية فنية تنتقل من البدايات إلى الحنان، ومن الأحلام إلى الفقد، وصولاً إلى الأمل.

تفتتح الحركة الأولى «طلوع» أي «الشروق» العمل باستحضار البدايات والحياة والنور الذي يظل ممكناً حتى في قلب الظلام. أما الحركة الثانية «لالائي» أي «التهويدة»، فتستحضر الحنان الأمومي والسكينة ودفء الأحضان، وتجسد محبة لا تنتهي، تظل حاضرة في ذاكرة البشر حتى بعد غياب أصحاب الأحلام الصغيرة.

وفي الحركة الثالثة «آسمان» أي «السماء»، تتجسد صورة الأمنيات التي لم تكتمل، وأحلام الأطفال الذين كان يمكن أن ينتظرهم مستقبل مشرق، فيما تختتم الحركة الرابعة «اشك و لبخند» أي «الدمعة والابتسامة» المسار الموسيقي باستحضار الحزن والأمل معاً، والابتسامات التي تبقى في الذاكرة، والحياة التي تستمر على وقع ذكرى الأحبة الراحلين.

ولا تقتصر أهمية هذا البناء الموسيقي على تنوع حركاته وعناوينه، بل تتجلى في قدرته على تحويل موضوع إنساني مؤلم إلى تجربة فنية متكاملة، تجعل من الموسيقى مساحة لاستعادة الذاكرة والتعبير عن المشاعر الإنسانية المشتركة.

الفن مسؤولية في حفظ الذاكرة الإنسانية

حملت كلمات المشاركين في الملتقى أبعاداً ثقافية وإنسانية ركزت على دور الفن في توثيق الأحداث وحفظ ذاكرة الضحايا ونقل حكاياتهم إلى الأجيال المقبلة.

زهراء بهروزآذر، نائبة رئيس الجمهورية لشؤون المرأة والأسرة، أكدت على أن الفن يستطيع التعبير عما قد تعجز التقارير والوثائق عن نقله، ووصفت الموسيقى بأنها لغة تحول الحزن إلى تضامن، والذاكرة إلى وعي، والصمت إلى استذكار. كما شددت على ضرورة نقل حقيقة ما حدث في ميناب إلى الأجيال القادمة، وعدم السماح باندثار ذكراه.

تقدم «الملائكة الصامتون» نموذجاً لالتقاء الإبداع الموسيقي بالذاكرة الإنسانية

ومن جهته أكد أمين حسين رحيمي، وزير العدل، على أن الفن من الأدوات المؤثرة في إبقاء ذكرى الشهداء حية، مشيراً إلى أهمية تخليد المآسي الإنسانية، بالتوازي مع متابعة المسؤولية القانونية والقضائية عن الجرائم المرتكبة.

كما شدد اللواء جان نثاري، معاون التنسيق والشؤون البرلمانية في مؤسسة حفظ آثار وقيم الدفاع المقدس والمقاومة على ضرورة رواية فاجعة ميناب بلغة الفن وتخليدها.

تقدم «الملائكة الصامتون» نموذجاً لالتقاء الإبداع الموسيقي بالذاكرة الإنسانية؛ فالفن لا يحفظ الحكايات من النسيان فحسب، بل يمنحها لغة تستطيع الوصول إلى وجدان العالم، حيث تصبح الموسيقى جسراً للحياة والكرامة والسلام.



«مجيد مجيدي» رئيساً للجنة تحكيم مهرجان إسطنبول السينمائي

الوفاق/ تم اختيار المخرج الإيراني مجيد مجيدي رئيساً للجنة تحكيم مسابقة الأفلام الدولية في الدورة الرابعة عشرة من مهرجان البوسفور السينمائي بإسطنبول، المقرر إقامته من ٨ إلى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٦، بمشاركة ثمانية أفلام إيرانية، طويلة وقصيرة، ضمن أقسام المهرجان المختلفة.

وفي سياق المشاركة الإيرانية، يضم قسم العروض الخاصة في المهرجان أربعة أفلام، هي: فيلم «خورشيد» أي «الشمس» من إخراج مجيد مجيدي، وفيلم «جنكل برتقال» أي «غابة البرتقال» من إخراج آرمان خوانساريان، وفيلم «در آغوش درخت» أي «في أحضان الشجرة» من إخراج بابك خواجه باشا، وفيلم «موي كُرك» أي «شعر الذئب» من إخراج فريدون نجفي.

إقامة فعالية لإحياء ذكرى شهداء ميناب



الوفاق/ نظّمت مدينة بندر عباس فعالية «روايت ستاره‌ها؛ بازنماي ميناب قهرمان» أي «رواية النجوم.. تجسيد ميناب البطلة»، بالتزامن مع ٤ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، بمشاركة عائلات التلاميذ الشهداء في ميناب (جنوب إيران) وشخصيات ثقافية وفنية وإعلامية. وتهدف الفعالية إلى تعزيز توثيق المأساة وإيصال روايتها دولياً، عبر مناقشة إنتاج أعمال فنية وإعلامية مؤثرة، وعرض نتاجات الأشهر التسعة الماضية، إلى جانب تنظيم زيارة ميدانية إلى ميناب بمشاركة فنانين وكتاب وناشطين ومتخصصين من مجالات مختلفة.

بقائي: دور فناني الدراما الإذاعية في صون اللغة الفارسية لا مثيل له

الوفاق/ أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية، إسماعيل بقائي، على أن دور فناني الدراما الإذاعية في تعزيز الثقافة العامة وصون اللغة والأدب الفارسي «لا مثيل له»، مشيداً بمكانة الإذاعة الراسخة في الذاكرة الجماعية لأجيال الإيرانيين.

وجاء ذلك خلال زيارته، الثلاثاء ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٦، مجمّع «أرك» التاريخي التابع للإذاعة في طهران، حيث تفقد أقسام إذاعة الدراما والتقى عدداً من الفنانين والمسؤولين.

واستعرض محسن سوهاني، المدير العام للفنون الدرامية بالإذاعة، تاريخ المجمّع منذ تأسيسه عام ١٩٤٠، والأضرار الجسيمة التي لحقت بمبناه ومقتنياته جراء العدوان الصهيو-أمريكي في ١ مارس ٢٠٢٦، والذي أسفر عن استشهاد اثنين من العاملين.

من جانبه، استذكر بقائي الشهيدين «صدرا ردائي»، مهندس الصوت ومنتج البث في إذاعة الدراما، و«فرزاد مهدوي»، المجنّد في قوات الشرطة، مشيداً بتضحياتهما، ومثمّناً جهود الفنانين والعاملين في الإذاعة، ومؤكداً ضرورة توثيق جرائم الحرب المفروضة، وبحث سبل الاستفادة من إمكانات الدراما الإذاعية في دعم برامج الدبلوماسية العامة الإيرانية.





تأجيل كأس آسيا لكرة القدم

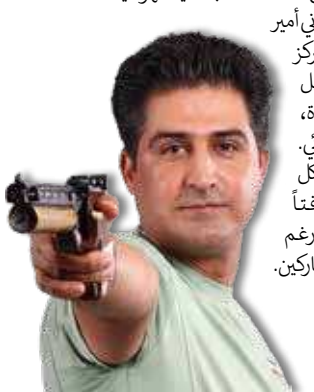
الوفاق/ أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تأجيل بطولة كأس آسيا، التي كان مقرراً إقامتها في السعودية مطلع عام ٢٠٢٧، إلى ديسمبر من العام نفسه، بسبب التطورات الإقليمية الراهنة.

وأوضح بيان اللجنة المنظمة أن الظروف الاستثنائية، وما نتج عنها من تعقيدات لوجستية كبيرة واضطرابات في حركة السفر، جعلت تنظيم البطولة وفق موعدها الأصلي أمراً صعباً.

وأكدت اللجنة أن قرار التأجيل يصب في مصلحة جميع المنتخبات المشاركة والمسؤولين والجماهير والجهات المعنية، مشيرة إلى أن المواعيد الجديدة ستُرفع إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» للحصول على الموافقة النهائية.

«كل خندان» يقود الحضور الإيراني في مونديال الرماية

الوفاق/ حلّ الرامي الإيراني وحيد كل خندان في المركز الخامس بمسابقة المسدس لمسافة ٥٠ متراً، ضمن منافسات بطولة العالم للرماية المقامة في العاصمة القطرية الدوحة، بعدما جمع ٥٥٥ نقطة، متقدماً على عدد من أبرز المنافسين، من أصل ٤١ مشاركاً. وجاء الرماة الروسي والهندي والروماني والصيني في المراكز الأربعة الأولى، على التوالي. ويشارك المنتخب الإيراني تحت إشراف المدربة مريم سلطاني، في البطولة التي تشهد توزيع ٣٦ بطاقة تأهل إلى دورة الألعاب الأولمبية لوس أنجلوس ٢٠٢٨، عبر ١٢ مسابقة فردية. وفي منافسات البندقية الهوائية لمسافة ١٠ أمتار، أنهى الإيراني أمير محمد نكونام مشاركته بالمركز الخامس عشر، بعدما سجل ٦٣٠,٣ نقطة بين ١٠٥ رماة، ليخفق في بلوغ الدور النهائي. ويعكس المركز الخامس لكل خندان حضوراً إيرانياً لافتاً في المنافسات العالمية، رغم صعوبة المنافسة وقوة المشاركين.



دوري أبطال آسيا للنخبة..

استقلال يطيح بالشمال ويقترب من حسم التأهل



الوفاق/ حقق «استقلال» الإيراني فوزاً ثميناً على الشمال القطري بهدف دون رد، في المواجهة التي جمعتهما مساء الثلاثاء ٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، على ملعب البصرة الدولي في العراق، ضمن منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال آسيا للنخبة، ليعزز موقعه في سباق التأهل ويصعد إلى المركز الثالث برصيد تسع نقاط.

«الشمال» يبدأ بضغط هجومي و«استقلال» يصمد

دخل الفريقان المواجهة بنزعة هجومية واضحة، لكن «الشمال» كان الأكثر خطورة في البداية، مستفيداً من تحركات بغداد بونجاح وويسلي سعيد. وبرز حارس استقلال حبيب فرعباسي في الدقيقة ١٦، بعدما تصدى ببراعة لتسديدة بونجاح، قبل أن يهدر الأخير فرصة انفراد أخرى في الدقيقة ٢٦. ورغم محاولات «استقلال» لاستعادة التوازن الهجومي، استمر الشمال في تهديد مرماه، إلا أن تألق فرعباسي حال دون اهتزاز شباكه. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي، رغم تبادل المحاولات بين الفريقين.

«آساني» يمنح استقلال انتصاراً حاسماً

شهد الشوط الثاني تحسناً في أداء استقلال، الذي اقترب من التسجيل عبر رزاقي نيا وقلي زاده، لكن الحارس «بابكر سيك» تصدى للمحاولتين. وفي المقابل، أهدر ويسلي فرصة خطيرة للشمال في الدقيقة ٥٩.

ومع اقتراب المباراة من نهايتها، كثف استقلال ضغطه الهجومي، وأهدر محمد رضا آزادي فرصة محققة في الدقيقة ٨٥. غير أن الإصرار الإيراني أثمر في الدقيقة ٩١، عندما استثمر آساني تمريرة محمد حسين إسلامي، وانفرد بالحارس قبل أن يسجل هدف الفوز بتسديدة متقنة. وتعقدت مهمة الشمال أكثر بطرد لاعبه يوسف سابالي في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع، لتنتهي المواجهة بانتصار استقلال بهدف نظيف.

تسع نقاط تتجاوز حسابات التأهل السابقة

رفع استقلال رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثالث، فيما تجمد رصيد الشمال عند خمس نقاط في المركز الثامن، ليتلقى خسارته الأولى في البطولة. وتكتسب هذه النتيجة أهمية مضاعفة، بعدما تجاوز استقلال بالفعل حاجز النقاط الذي كان كافياً للتأهل في النسختين السابقتين؛ إذ تأهلت فرق برصيد ثماني نقاط في الموسم الماضي، بينما بلغ «باختاكور» الأدوار الإقصائية بسبع نقاط في الموسم الذي سبقه. وبذلك، لم يعد طموح استقلال مقتصراً على ضمان العبور، بل بات يستهدف مركزاً متقدماً ومساراً أفضل في الأدوار الإقصائية، في انتظار مواجهاته الأربع المتبقية أمام منافسين من أوزبكستان والعين والوصل.

«كريمي» تعزز حضور إيران في مونديال رفع الأثقال

الوفاق/ أنهت الرباعة الإيرانية ريحانة كريمي مشاركتها في بطولة العالم لرفع الأثقال ٢٠٢٦، المقامة في مدينة نينغبو الصينية، بالمركز العاشر في المجموع ضمن منافسات وزن ٦٩ كيلوغراماً، بعدما سجلت ٢٣٦ كيلوغراماً. وفي الخطف، رفعت ١٠٣ كيلوغرامات، لتحل في المركز الثامن عشر، بعد إخفاقها في محاولتها الأولى عند ١٠٢ كيلوغرام، ثم فشلها في الثالثة عند ١٠٨ كيلوغرامات. أما في النتر، فسجلت محاولة صحيحة واحدة بوزن ١٣٣ كيلوغراماً، واحتلت المركز الثامن، بعدما أخفقت في المحاولة الأولى بالوزن نفسه والثالثة عند ١٣٨ كيلوغراماً. وكانت كريمي قد أحرزت برونزية المجموع في دورة الألعاب الآسيوية، برفع ٢٤٣ كيلوغراماً، موزعة بين ١٠٦ في الخطف و١٣٦ في النتر. وبنتيجة اليوم، واصلت إيران يومها الثاني توالياً دون إحراز ميداليات.



إيران تتألق بثلاثية ميدالية في مونديال ضغط الصدر

الوفاق/ حقق الرياضيان الإيرانيان روحان أحمدي وأحد جوهري ثلاث ميداليات في بطولة العالم لضغط الصدر للمكفوفين وضعاف البصر ٢٠٢٦. وأحرز أحمدي فضية فئة الكبار وذهبية الرواد ضمن وزن ١٢٥ كيلوغراماً، بعدما رفع ١٦٨ كيلوغراماً، فيما توج منافسه الروسي بالذهبية بتسجيل ١٩٠ كيلوغراماً. من جانبه، حصد جوهري فضية وزن ٨٢,٥ كيلوغراماً، بعدما رفع ١٥٤ كيلوغراماً، محققاً رقماً شخصياً جديداً بفارق كيلوغرامين، ليحل ثانياً خلف منافسه الأوكراني الذي حسم الذهبية بفضل انخفاض وزن جسمه رغم تساويهما في الوزن المرفوع. وتتواصل منافسات البطولة في مسابقتي القرفصاء والرفعة الميتة، بمشاركة جوهري الخميس ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، وأحمدي الجمعة ٦ نوفمبر/تشرين الثاني، وسط تطلعات إيرانية لإضافة ميداليات جديدة وتعزيز رصيدها في المنافسات العالمية المقبلة.

فتيات إيران يكتسحن الطريق إلى التأهل في أولمبياد داكار

الوفاق/ حسم منتخب إيران للفتيات في كرة الصالات تأهله إلى الدور المقبل من دورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠٢٦ في داكار، بعدما حقق فوزه الثاني توالياً، بتغلبه على منتخب الكاميرون بنتيجة خمسة أهداف مقابل ثلاثة، ضمن منافسات الجولة الثانية من دور المجموعات. وجاء هذا الانتصار امتداداً للبداية القوية للمنتخب الإيراني، الذي استهل مشواره في المجموعة الثانية بالفوز على كوستاريكا بثلاثة أهداف دون مقابل، ليضمن بطاقة العبور مبكراً بعد تحقيق ست نقاط متتالية.

ويخوض المنتخب الإيراني مباراته الثالثة والأخيرة في دور المجموعات أمام إيطاليا، اليوم الخميس ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٦، متطلعاً إلى مواصلة انتصاراته وتأكيد صدارته للمجموعة، التي تضم أيضاً الكاميرون وكوستاريكا.

وتعكس هذه النتائج البداية المميزة للفتيات الإيرانيات في المنافسات الأولمبية، وتعزز طموحاتهن في مواصلة المشوار وتحقيق إنجاز رياضي جديد لإيران على الساحة الدولية.

في يومها الوطني

مازندران تحتفي بتراثها العريق وتعزز حضورها على خريطة السياحة الثقافية

الوفاق/ يشكّل الخامس من نوفمبر، الموافق لليوم الوطني لمحافظة مازندران (شمالي إيران)، مناسبة للاحتفاء بالهوية الثقافية والتراث الشعبي لهذه المنطقة، التي تتميز بتنوع طبيعي وثقافي يجمع بين المناظر الخلابة والتاريخ العريق والتقاليد المتوارثة. كما يشكل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على غنى موروثها الحضاري، والتعريف بلغتها المحلية وأزيائها التقليدية ومأكولاتها الشعبية وطقوسها الاجتماعية، بما يعكس خصوصية مازندران الثقافية ويبرز تنوع مقوماتها السياحية، ويعزز حضورها وجهةً تستقطب الزوار من مختلف أنحاء إيران والعالم.

وقد أُدرج يوم مازندران في التقويم الرسمي للجمهورية الإسلامية عام ٢٠٢٢، عقب مصادقة المجلس الأعلى للثورة الثقافية، ليصبح مناسبة سنوية ترمي إلى صون الموروث الثقافي للمحافظة، وتعزيز حضوره في الذاكرة الوطنية، وتسليط الضوء على خصوصيتها التاريخية والاجتماعية.

أسبوع مازندران.. نافذة للتعريف بالتراث المحلي

وتتواصل الاحتفالات باليوم الوطني لمازندران على مدى أسبوع، خلال الفترة من ٣ إلى ٧ نوفمبر، عبر تنظيم مجموعة واسعة من الفعاليات والأنشطة الرامية إلى إحياء العادات والتقاليد المحلية، وتعريف الأجيال الجديدة والزوار بمختلف جوانب الحياة الثقافية في المحافظة.

وتتضمن هذه الفعاليات إقامة معارض تستعرض قدرات مازندران ومنتجاتها المحلية، وتكريم الشخصيات العلمية والثقافية والدينية البارزة التي أسهمت في إثراء مكانتها، إلى جانب تنظيم برامج تسلط الضوء على اللغة المحلية والأزياء التقليدية والفنون الشعبية والموروث الرياضي. كما تشمل أنشطة للتعريف بالإمكانات التي تمتلكها المحافظة في مجالات الزراعة والسياحة وحماية البيئة.

وتكتسب هذه البرامج أهمية خاصة في ظل التحولات التي شهدتها أنماط الحياة خلال السنوات الماضية، وما رافقها من تغيرات في بعض المناطق الريفية، حيث تأثرت العادات والهويات المحلية بتزايد حركة السفر والسياحة والهجرة. ومن هذا المنطلق، تبرز الاحتفالات بوصفها فرصة لتعزيز الوعي بقيمة التراث المحلي، وتشجيع المجتمعات على التمسك بأصالتها وصون موروثها الثقافي والاجتماعي، والعمل على نقله إلى الأجيال المقبلة.

وتتعدد الفعاليات الشعبية المصاحبة للمناسبة، لتشمل أنشطة تستحضر جوانب مختلفة من الحياة التراثية في مازندران. وتهدف هذه الفعاليات إلى إعادة إحياء العادات الأصيلة وتقديمها للأجيال الجديدة من خلال تحويلها إلى أنشطة جماهيرية ومهرجانات مفتوحة تستقطب السكان والزوار، وتمنحهم فرصة للتعرف عن قرب على أجواء الاحتفالات الشعبية التي تشكل جزءاً من الهوية الثقافية لمازندران.

ولا تقتصر الأنشطة على مدن محددة، إذ تشارك مختلف مناطق المحافظة في تنظيم برامج تتناسب مع طبيعة كل منطقة وخصوصيتها الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يمنح أسبوع مازندران طابعاً متنوعاً، ويتيح للزوار اكتشاف جوانب متعددة من تراثها وموروثها الاجتماعي، والتعرف على الاختلافات الثقافية التي تميز مدنها وقراها.

طبيعة غنية وثقافة تستحق الاكتشاف

ولا تقتصر هوية مازندران على تاريخها العريق وتقاليدها الشعبية، بل تتجلى أيضاً في تنوعها الطبيعي الاستثنائي، الذي يجمع بين سواحل بحر قزوين وجبل دماوند والغابات الخضراء والسهول الواسعة والينابيع الصافية، إلى جانب مناخها المعتدل ومواردها الزراعية المتنوعة.

وقد أسهم هذا التنوع في منح المحافظة مكانة بارزة على خريطة السياحة الداخلية، وجعلها وجهة تجمع بين الاستمتاع بالطبيعة واكتشاف الموروث الثقافي والتعرف على أنماط الحياة المحلية.

وتوفر هذه المقومات فرصاً متنوعة أمام الزوار، إذ يمكنهم الجمع بين الرحلات إلى المناطق الطبيعية والغابات والسواحل، وزيارة القرى والتعرف على عادات سكانها وتقاليدهم، فضلاً عن تذوق الأطباق المحلية والمشاركة في الفعاليات الشعبية التي تعكس خصوصية المنطقة. وبذلك تتكامل عناصر الجذب الطبيعي والثقافي لتقدم مازندران تجربة سياحية متعددة الأبعاد.

ويرتبط الموروث الثقافي للمحافظة أيضاً بأسماء شعراء وفنانين وشخصيات تركت بصمتها في الذاكرة الشعبية، ومن بينهم الشاعر المحلي أمير بازواري، الذي يحتل مكانة في التراث الأدبي والشعبي للمنطقة، إلى جانب الأناشيد والألحان التقليدية التي تعبر عن خصوصية بيئتها الاجتماعية والثقافية، وتجسد جانباً من حياة سكانها وتاريخهم. ومن خلال الاحتفاء بيومها الوطني، تسعى مازندران إلى تقديم صورة متكاملة عن هويتها، تجمع بين تاريخها الحضاري وطبيعتها المتنوعة وتقاليدها الحية، وتبرز ما تمتلكه من ثراء ثقافي وسياحي قادر على استقطاب الزوار وتعريفهم بتجارب مختلفة عن السياحة التقليدية. وهكذا، يتجاوز اليوم الوطني لمحافظة مازندران كونه مناسبة للاحتفاء بالماضي والهوية المحلية، ليشكل محطة مهمة للتعريف بموروثها الثقافي وتنشيط السياحة التراثية، من خلال إبراز مأكولاتها وفنونها ورياضاتها الشعبية، وتشجيع المجتمعات المحلية على الحفاظ على تقاليدها الأصيلة. كما يسلط الضوء على مكانة مازندران بوصفها وجهة سياحية متكاملة، تلتقي فيها روعة الطبيعة بعمق التاريخ وتنوع التجارب الثقافية، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية ويفتح أمام الزوار آفاقاً أوسع لاكتشاف خصوصيتها الحضارية والتراثية.



خوزستان تراهن على الخيول العربية لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية

الوفاق/ تمتلك محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، مقومات واعدة لتطوير أنماط سياحية متنوعة، من بينها سياحة الفروسية المرتبطة بتربية الخيول العربية الأصيلة، التي تشكل جزءاً من موروثها الثقافي والاقتصادي. وفي ظل ما تحتضنه المحافظة من أعداد كبيرة من هذه الخيول، وقربها الجغرافي من الدول العربية، تسعى مدينة خرمشهر وآبادان إلى توظيف هذه الإمكانات لتنشيط السياحة واستقطاب الاستثمارات والزوار، من خلال استضافة مهرجان للخيول العربية الأصيلة خلال شهر يناير ٢٠٢٧.

وقال رئيس لجنة السياحة في غرفة تجارة خرمشهر، إن تنظيم المهرجان يأتي في إطار الاستفادة من قدرات صناعة الخيول العربية، وتحويل جنوب خوزستان إلى وجهة بارزة لسياحة الفروسية، عبر استقطاب المهتمين بهذه الصناعة والمستثمرين والسياح من داخل البلاد وخارجها.

وأوضح أحمد شريفات، أن التقديرات تشير إلى وجود نحو ١٠ آلاف رأس من الخيول العربية الأصيلة في إيران، تحتضن خوزستان أكثر من ٦ آلاف منها، ما يمنح المحافظة مكانة متميزة في هذا المجال. وأضاف أن موقعها الجغرافي وقربها من الدول العربية يوفران فرصاً مهمة لتطوير سياحة الخيول وتعزيز التبادل التجاري والاستثماري، خصوصاً أن الدول المجاورة تستضيف سنوياً مسابقات للفروسية ومهرجانات لجمال الخيول، بمشاركة مربين ومتخصصين وسياح من مختلف أنحاء العالم.

وأكد شريفات أن صناعة الخيول العربية لا تقتصر على التربية والتجارة، بل تمتد إلى قطاعات اقتصادية وسياحية متعددة، وفي مقدمتها سياحة الفروسية، التي يمكن أن تسهم في توفير فرص العمل وزيادة الإيرادات وعائدات النقد الأجنبي.

العراق سوق واعدة لصناعة الخيول العربية

وأكد أن العراق يمثل أحد أهم الأسواق المتاحة أمام صناعة الخيول العربية الإيرانية، مشيراً إلى أن توفير الأطر القانونية اللازمة للتصدير يتيح للمربين الإيرانيين توسيع أنشطتهم التجارية وزيادة العائدات من النقد الأجنبي.

وشدد على أهمية الاستفادة من إمكانات رجال الأعمال وأصحاب نوادي الفروسية العراقيين في تطوير المهرجان، لافتاً إلى أن الدعوات ستوجّه إلى شخصيات بارزة في صناعة الخيول بالعراق للمشاركة في الحدث، مع إمكانية الاستفادة من مساهماتهم بوصفهم ضيوفاً وداعمين ماليين. كما ستوفر مشاركتهم فرصاً لتبادل الخبرات والتعريف بقدرات المربين الإيرانيين وتعزيز التعاون بين البلدين.

وفي إطار معالجة التحديات، أشار شريفات إلى عقد اجتماع تشاوري للعاملين في مجال الخيول العربية الأصيلة بمقر غرفة تجارة خرمشهر، بمشاركة أصحاب نوادي الفروسية والفرسان والمربين وممثلي المؤسسات المعنية، حيث نوقشت قضايا استقطاب الرعاة والداعمين الماليين، ودعم نوادي الفروسية، وتطوير البنية التحتية اللازمة لتنظيم المهرجانات.

وأوضح أن ممثل منطقة أروند الحرة استعرض الإجراءات الجارية لتخصيص أرض لنادي الفرسان، وبحث سبل توفير الدعم المالي والمعنوي لتطوير أنشطة صناعة الخيول.

وأكد شريفات أن مهرجان الخيول العربية الأصيلة، المقرر تنظيمه في خرمشهر وآبادان، لا يستهدف إقامة فعالية مؤقتة فحسب، بل يمثل فرصة للتعريف بإمكانات خوزستان واستقطاب المستثمرين المحليين والأجانب، وتهيئة الظروف لتطوير بنية تحتية مستدامة في مجال سياحة الفروسية.

وأشار إلى أن تحويل صناعة الخيول العربية إلى إحدى العلامات السياحية المميزة لجنوب خوزستان من شأنه تعزيز مكانة المحافظة على خريطة السياحة الإقليمية، وتنشيط المشروعات المحلية، وتنويع المنتجات السياحية، مستفيداً من موقعها الجغرافي وقربها من الأسواق العربية.

وبذلك، تسعى خرمشهر وآبادان إلى تحويل إمكاناتهما في تربية الخيول العربية الأصيلة إلى نشاط سياحي واقتصادي متكامل، يجمع بين المهرجانات والمسابقات الرياضية والتجارة والاستثمار، بما يفتح آفاقاً جديدة للتنمية ويعزز حضور خوزستان في مجال سياحة الفروسية إقليمياً.





١٥١ قطعة أثرية إيرانية تعود من الصين بعد جولة ثقافية استمرت عامين

الوفاق/ عادت ١٥١ قطعة أثرية وتاريخية إيرانية إلى البلاد، بعد مشاركتها في معرض «أرض المحبة» الذي جال على خمس مدن صينية على مدى عامين، وشهد إقبالاً واسعاً من الجمهور، موفراً فرصة للتعرف على جوانب من الحضارة الإيرانية وثراء موروثها التاريخي والثقافي.

وأعلن مدير عام دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة طهران، عودة المجموعة الأثرية التابعة لمتاحف المحافظة إلى إيران، يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر، مؤكداً وصول جميع القطع بحالة سليمة وإيداعها في المخازن المخصصة لها، وفق الإجراءات الأمنية والفنية المعتمدة للحفاظ على أصالتها وقيمتها التاريخية.

وأوضح علي طلوعي أن عودة المقتنيات جاءت عقب اختتام المحطة الأخيرة من معرض «أرض المحبة» في مدينة لوشان التابعة لداليان الصينية، مشيراً إلى وصولها إلى البلاد صباح الثلاثاء، بعد استكمال الإجراءات الإدارية والجمركية والتنسيقات اللازمة بين الجهات المعنية.

وأضاف أن عملية تسلّم القطع ونقلها جرت بالتعاون مع جمارك مطار الإمام الخميني(رض) الدولي، وبمرافقة وحدة حراسة التراث الثقافي في محافظة طهران، وبحضور نائب المدير العام للتراث الثقافي وعدد من مديري المتاحف والخبراء والمتخصصين في شؤون الآثار والمقتنيات التاريخية. وأشار إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامة المجموعة خلال مختلف مراحل النقل، وصولاً إلى تسليمها وإيداعها في المخازن.

وأكد أن صون الآثار وحمايتها من الأضرار المحتملة خلال عمليات النقل الدولي يمثل أولوية لدى الجهات المسؤولة عن إدارة التراث الثقافي، موضحاً أن إعادة هذه المجموعة، في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد، تطلبت تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً متكاملاً بين المؤسسات المعنية، فضلاً عن الالتزام بالإجراءات الفنية والأمنية الخاصة بالتعامل مع المقتنيات التاريخية. وبيّن طلوعي أن إنجاز هذه المهمة تحقق بفضل التعاون بين وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ومختلف المؤسسات الحكومية ذات الصلة، مشيداً بدور الجانب الصيني في تنظيم المعرض واستضافته وتوفير الظروف الملائمة لإقامة هذا الحدث الثقافي. وضم معرض «أرض المحبة» ١٥١ قطعة من مقتنيات متاحف محافظة طهران، وعُرضت في خمس مدن صينية رئيسية تتمتع بمكانة ثقافية وتاريخية بارزة، ضمن برنامج استمر عامين، بهدف تقديم صورة عن التنوع الحضاري الإيراني وما تزخر به البلاد من كنوز أثرية تعكس مراحل مختلفة من تاريخها العريق.

وأتاح المعرض للزوار الصينيين فرصة الاطلاع عن قرب على نماذج من التراث الإيراني، والتعرف على أبعادها التاريخية والفنية والحضارية، بما أسهم في توسيع نطاق التعريف بالموروث الثقافي الإيراني خارج البلاد، وتعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين طهران وبكين.

وتبرز هذه الجولة أهمية المعارض الدولية والمتاحف في دعم الدبلوماسية الثقافية والسياحية، إذ لا يقتصر دورها على عرض المقتنيات التاريخية، بل يمتد إلى التعريف بهوية الشعوب وخصوصيتها الحضارية، وتعزيز الاهتمام بتراثها ووجهاتها التاريخية، فضلاً عن فتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات المتاحف والتراث والسياحة الثقافية. وبعودة القطع الـ١٥١ إلى إيران، تُختتم جولة ثقافية أتاحت للتراث الإيراني الوصول إلى جمهور دولي واسع، وأسهمت في إبراز تنوعه وغناه الحضاري، لتستأنف هذه المقتنيات دورها في المؤسسات المتحفية المعنية بحفظها وصونها والتعريف بقيمتها التاريخية.

إيران وكوريا الجنوبية تفتحان آفاقاً جديدة للتعاون في السياحة البيئية



الوفاق/ تستضيف العاصمة طهران، اليوم الخميس ٦ نوفمبر ٢٠٢٦، أول ندوة تخصصية للسياحة البيئية بين إيران وكوريا الجنوبية، وذلك بهدف توسيع آفاق التعاون الثنائي، وتبادل الخبرات المهنية، وتهيئة أرضية للتفاعل الثقافي والسياحي بين البلدين.

وتُقام الندوة، التي تحمل عنوان الندوة الأولى للسياحة البيئية بين كوريا وإيران، في فندق كران ميراث، ضمن جهود تعزيز العلاقات الدولية في مجال السياحة المستدامة وتطوير الشراكات بين المؤسسات والجهات المهنية العاملة في هذا القطاع.

وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمعية المهنية لأصحاب مرافق الإقامة البيئية، أهمية توسيع التفاعلات الدولية في مجال السياحة البيئية، والاستفادة من الإمكانات المشتركة بين إيران وكوريا الجنوبية لتطوير السياحة المستدامة، وتبادل المعارف والخبرات المهنية، وتعزيز الروابط بين المجتمعات المحلية في البلدين.

وأضاف ياور عبيري، أن حماية التراث الثقافي والطبيعي، وصون الثقافات والتقاليد المحلية، وتمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز الاقتصاد القائم على مشاركة أبناء المناطق، تمثل محاور أساسية للتعاون في مجال السياحة المستدامة، ويمكن أن تسهم في بناء علاقات فاعلة وطويلة الأمد بين العاملين في القطاع السياحي في البلدين.

وأوضح عبيري أن تنظيم هذه الندوة التخصصية الأولى من نوعها يشكل خطوة نحو تطوير الدبلوماسية السياحية، ونقل الخبرات الدولية، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الجمعيات المهنية والناشطين في القطاع السياحي والمجتمعات المحلية في إيران وكوريا الجنوبية.

وأشار عبيري إلى بدء التواصل الثنائي بين الجمعية الإيرانية للسياحة البيئية ونظيرتها الكورية الجنوبية، موضحاً أن هذه العلاقات لا تقتصر على تطوير التعاون المهني وتبادل المعارف المتخصصة، بل تسهم أيضاً في تعزيز الوعي بالمعايير العالمية ومواءمة أنشطة مرافق الإقامة البيئية معها.

وتُعقد الندوة في إطار فعاليات الأسبوع الثقافي الكوري الجنوبي، تحت شعار «بناء جسور التواصل من خلال السياحة المستدامة والتبادل الثقافي»، بما يوفر فرصة للحوار وتبادل الرؤى والخبرات بين المتخصصين والمسؤولين في مجال السياحة البيئية في البلدين.

مغامرات ترامب العسكرية والاقتصادية ترتدّ على الجمهوريين

زلزال التجديد النصفي يضرب واشنطن

الوفاق/ لم تكن انتخابات التجديد النصفي الأميركية مجرد خسارة عابرة في حسابات الحزب الجمهوري، بل تحوّلت إلى صفعة انتخابية مدوّية لدونالد ترامب، الذي وجد نفسه أمام غضب شعبي ترجمته صناديق الاقتراع بانتزاع الأغلبية من الجمهوريين في مجلس النواب ومجلس الشيوخ الأميركيين. فالرئيس الذي راهن على خطاب القوة وفرض الإرادة، واندفع في سياسات التصعيد والحروب، اصطدم هذه المرة بإرادة ناخبين ضاقوا بتبعات قراراته وكلفة مغامراته السياسية والعسكرية. ومن واشنطن إلى معاقل الجمهوريين التقليدية، جاءت النتائج لتكشف اتساع فجوة الثقة بين البيت الأبيض والشارع الأميركي، وتضع مشروع ترامب السياسي أمام انتكاسة غير مسبوقة.

ولم يعد ممكناً إخفاء حجم التراجع خلف شعارات الانتصار أو التنصل من المسؤولية؛ فترامب نفسه بات مضطراً للاعتراف بالخسارة، بعدما تحوّلت سياساته من وعود باستعادة القوة الأميركية إلى ملفات مثقلة بالأزمات والانقسامات وارتفاع تكاليف المعيشة. إنها رسالة انتخابية ثقيلة إلى رئيس أراد إخضاع المشهد السياسي لإرادته، فإذا بصناديق الاقتراع تفرض عليه واقعاً مغايراً وتعيد رسم حدود سلطته.

هزيمة انتخابية تكشف تآكل شعبية ترامب

تكشف النتائج التي حققها الديمقراطيون أن الناخب الأميركي لم يعد مستعداً لمنح ترامب وحزبه تفويضاً مفتوحاً لإدارة البلاد وفق رؤيته السياسية. فانتزاع الديمقراطيين الأغلبية في مجلسي الكونغرس، وتحقيقهم اختراقات انتخابية في ولايات لطالما عُدّت معاقل جمهورية، مثل تكساس وكانساس وكارولاينا الجنوبية، يعكس تحوّلاً سياسياً يتجاوز المنافسة التقليدية بين الحزبين. والأهم أن هذه الخسارة لا يمكن التعامل معها باعتبارها تعثراً انتخابياً عابراً، خصوصاً أن ترامب نفسه جعل من الانتخابات اختباراً لسياساته وشخصه، ودعا الناخبين إلى التعامل معها كما لو كان اسمه مدرجاً على بطاقات الاقتراع. وبذلك، فإن النتيجة تحمل دلالة سياسية مباشرة: الناخبون الذين منحوه الثقة سابقاً لم يكونوا مستعدين لتجديدها بالقدر الذي راهن عليه، وهو ما يضع شرعيته السياسية وقدرته على قيادة حزبه أمام اختبار حقيقي.

مغامرات ترامب العسكرية ترتدّ على الداخل الأميركي

ارتدّت تداعيات العدوان الأميركي على إيران بقوة على الداخل الأميركي، لتتحول مغامرة دونالد ترامب العسكرية من محاولة لاستعراض الهيمنة الأميركية وفرض معادلات القوة إلى عبء سياسي واقتصادي ثقيل يلاحق البيت الأبيض ويهدد نفوذ الحزب الجمهوري. فالرئيس الذي راهن على أن التصعيد العسكري سيكرّس صورته بوصفه صاحب القرار القادر على إخضاع خصوم واشنطن، وجد نفسه أمام تداعيات لم تعد حكومته قادرة على احتوائها، بعدما امتدت كلفة الحرب إلى جيوب الأميركيين واستقرارهم المعيشي. ولم يعد تأثير العدوان محصوراً في ساحات المواجهة، بل وصل إلى صناديق الاقتراع، حيث تلقّى الحزب الجمهوري هزيمة قاسية عكست حجم الاستياء من سياسات الإدارة الأميركية.

واللافت أن ترامب نفسه أقرّ بوجود علاقة بين العدوان على إيران وخسارة حزبه في انتخابات التجديد النصفي، معترفاً بأن العدوان كان أحد العوامل التي أسهمت في الهزيمة، إلى جانب التداعيات الاقتصادية، ولا سيما ارتفاع أسعار البنزين. ويشكّل هذا الاعتراف إقراراً سياسياً لافتاً بأن مغامرته العسكرية لم تحقق له المكاسب الداخلية التي راهن عليها، بل تحولت إلى نقطة ضغط أضعفت حزبه وأربكت حساباته. فالرئيس الذي أراد تقديم العدوان باعتباره استعراضاً للقوة والانتصار، بات مضطراً إلى الاعتراف بأن الأميركيين لم يكونوا مستعدين لتحمّل تبعاته، وأن كلفة المواجهة انعكست مباشرة على شعبيته وعلى موقع الجمهوريين الانتخابي.

الكونغرس الديمقراطي.. بداية المواجهة التي يخشاها ترامب

تفتح سيطرة الديمقراطيين على كلٍ من مجلس النواب ومجلس الشيوخ الأميركيين فصلاً جديداً من الصدام مع دونالد ترامب، بعدما خسر الجمهوريون إحدى أهم أدوات حماية أجندته السياسية وتمرير قراراته.

فالأغلبية الديمقراطية لا تمنح المعارضة قدرة أكبر على تعطيل مشاريع البيت الأبيض فحسب، بل تضع إدارة ترامب أمام رقابة برلمانية أشد، تحقيقات وجلسات استماع ومساءلات، قد تكشف تفاصيل قراراتها وتفتح ملفات ظلت بعيدة عن المساءلة.

وتكشف تهديدات ترامب باستخدام حق النقض ضد التشريعات الديمقراطية أنه لا يتعامل مع خسارة حزبه باعتبارها رسالة من الناخبين تستوجب مراجعة السياسات، بل بوصفها جولة جديدة من معركة يريد فيها فرض إرادته.

فحتى قبل طرح مشاريع القوانين، سارع إلى وصفها بـ«الجنونية»، في مشهد يعكس نهجاً سياسياً يقوم على المواجهة ورفض التوافق، وكأن الكونغرس يجب أن يكون امتداداً للبيت الأبيض لا سلطة مستقلة تراقبه وتحاسبه.

لكن الأغلبية الديمقراطية تضع المعارضة أيضاً أمام اختبار حقيقي: فالمطلوب ليس تعطيل ترامب لمجرد تعطيله، بل كشف الحقائق، ومحاسبة المسؤولين، وتقديم بدائل تعالج أزمات الأميركيين، من الغلاء إلى تداعيات الحرب والسياسات الخارجية.

حوّل العدوان على إيران وغلاء المعيشة إلى ارتداد انتخابي أطاح بالأغلبية الجمهورية، وجرّد ترامب من غطائه البرلماني، فاتحاً الباب لمواجهته ومحاسبته

غلاء المعيشة.. الفاتورة التي دفعها الجمهوريون في صناديق الاقتراع

كان الغلاء أحد أقسى الأسلحة التي ارتدت على ترامب وحزبه في انتخابات التجديد النصفي، بعدما تحوّل إلى غضب شعبي انفجر في صناديق الاقتراع. فالرئيس الذي أغرق حملته بالوعود بتحسين الاقتصاد واستعادة رفاه الأميركيين، انتهى به الأمر أمام ناخبين يواجهون أسعاراً خانقة للغذاء والوقود والسكن، فيما تآكل دخولهم وتتراجع قدرتهم على تأمين أبسط متطلبات الحياة.

لم يعد ممكناً لترامب أن يختبئ خلف الشعارات الرنانة أو أن يبيع الأميركيين أوهام الانتصار، بينما تلاحقهم الفواتير وترتفع كلفة المعيشة يوماً بعد يوم. والأسوأ أن إدارته بدت منشغلة بالحروب والمواجهات الخارجية واستعراض القوة، أكثر من انشغالها بأزمات المواطن الذي انتظر منها حلولاً لا خطابات، وتحسناً ملموساً لا وعوداً مستهلكة.

وجاءت نتائج الانتخابات لتكشف حجم الانفجار في الشارع الأميركي، وتؤكد أن الغضب الاقتصادي لم يبقَ مجرد تذمر عابر، بل تحوّل إلى عقاب سياسي مباشر أطاح بأوهام الجمهوريين. فترامب الذي وعد الأميركيين بجعل حياتهم أفضل، وجد نفسه أمام صناديق اقتراع تقول له بوضوح: لا تكفي الشعارات حين يعجز الناس عن تحمّل كلفة حياتهم.



الاحتلال يهدم ٤ منشآت سكنية ويخطر ٥ أخرى بالهدم شرق القدس



في جريمة جديدة بحق الشعب الفلسطيني، هدمت قوات العدو الصهيوني أربعة منشآت سكنية في تجمع بئر المسكوب البدوي شرق القدس المحتلة، ودمرت ألواح الطاقة الشمسية والغرف ودورات المياه، وأخطرت خمس منشآت أخرى بالهدم. وتأتي هذه الخطوة بعد تحريض منظمة «ريغافيم» الاستيطانية، وسط تصاعد اقتحامات المستوطنين وتهديداتهم بإجبار الأهالي على الرحيل. كما تعرض بئر المياه لاعتداءات متكررة تهدد مصدر رزق السكان وحياتهم اليومية. وتندرج هذه الإجراءات ضمن مخططات التوسع الاستيطاني في منطقة «E1» الاستراتيجية، التي تهدف إلى ربط مستوطنة معاليه أدوميم بالقدس المحتلة وعزل التجمعات الفلسطينية عن محيطها. وكانت سلطات الاحتلال قد أقرت عام ٢٠٢٥ مخططات لبناء ٣٤٠١ وحدة استيطانية في المنطقة، رغم التحذيرات الأممية من تداعياتها على التواصل الجغرافي الفلسطيني. ووفق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، هدم الاحتلال منذ عام ٢٠٠٩ أكثر من ٥٠٠ منشأة فلسطينية في ١٨ تجمعاً بدوياً، ما تسبب بتهجير أكثر من ٩٠٠ فلسطيني.

هجمات إلكترونية تكشف هشاشة سلاسل الإمداد الغذائي الأوروبية

حذّر الاتحاد الأوروبي من هجمات إلكترونية استهدفت أنظمة التبريد في متاجر غذائية بثماني دول، في تطور يكشف هشاشة البنية التحتية لسلاسل الإمداد الغذائي الأوروبية، وعجزها عن حماية مخزوناتها من اضطرابات رقمية تهدد بتعطيل توزيع المواد الأساسية وإتلافها.

وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الغذاء والزراعة، كريستوف هانسن، إن التكتل يتعامل مع الحوادث «بجدية بالغة»، واصفاً الهجمات المتكررة بأنها «مثيرة للقلق العميق»، ومحذراً من أنها تستهدف تعطيل الإمدادات وتقويض ثقة المستهلكين. وشملت الحوادث متاجر في بلجيكا وإستونيا وفنلندا وإيرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والسويد والبرتغال، ما اضطر عدداً منها إلى التخلص من أغذية تلفت أو باتت معرضة للتلف نتيجة ارتفاع درجات الحرارة داخل وحدات التبريد. وفي بلجيكا، فتحت السلطات تحقيقاً من دون تأكيد أن ما جرى ناجم عن قرصنة إلكترونية.



وأعلنت سلسلة «كارفور» تضرر نحو ١٥ متجراً، فيما أكدت «إيكيا» تعرض فرعها في مونس لهجوم أثّر في أنظمة التبريد. كذلك سجلت سلاسل «دلهيز» و«كولروي» و«إنترمارشيه» اضطرابات تقنية، طالت أربعة متاجر لـ«دلهيز» في لوكسمبورغ. وتضع هذه الحوادث السلطات الأوروبية أمام تحدي حماية الأمن الغذائي من التهديدات السيبرانية.

مخزونات الغاز الأوروبية عند أدنى مستوى منذ ٢٠١٣



حذّرت الوكالة الدولية للطاقة من دخول أوروبا الشتاء بمخزونات غاز هي الأدنى منذ عام ٢٠١٣، وسط مخاوف من استمرار الضغوط على أسواق الطاقة العالمية خلال عام ٢٠٢٧.

وأوضحت الوكالة، في بيان صدر الثلاثاء ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٦، أن نسبة امتلاء خزانات الغاز في الاتحاد الأوروبي بلغت ٧٥٪ بنهاية تشرين الأول/أكتوبر، دون المستوى المستهدف البالغ ٨٠٪.

وأرجعت التراجع إلى اضطراب إمدادات الغاز الطبيعي المسال عبر مضيق هرمز منذ اندلاع الحرب على إيران أواخر شباط/فبراير الماضي، إلى جانب تأخر المشترين في إعادة ملء الخزانات انتظاراً لانخفاض الأسعار، وهو ما لم يتحقق.

ورغم تسارع عمليات التخزين خلال الأشهر الثلاثة الماضية، بقيت الكميات أقل بنسبة ٤٪ من متوسط السنوات الخمس الماضية.

وحذّرت الوكالة من أن انخفاض المخزونات سيزيد اعتماد أوروبا على واردات الغاز المسال، ويرفع تعرضها لمخاطر نقص الإمدادات، خصوصاً في حال اشتداد برودة الشتاء أو وقوع اضطرابات فنية في الأسواق.

في المقابل، أكدت الحكومة الألمانية ضمان إمدادات الغاز خلال الشتاء المقبل، رغم انخفاض مستويات التخزين عن الحدود المحددة في اللوائح.

أخبار قصيرة



لافروف: روسيا لا تسعى للحرب لكنها سترد على أي هجوم

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن موسكو لا تسعى إلى الدخول في حرب مع أوروبا، لكنها مستعدة للرد سريعاً على أي تحركات تستهدف أمنها، محذراً من أن أي قرار أوروبي بشن حرب على روسيا سيواجه بردحاسم.

وجاءت تصريحات لافروف خلال المؤتمر الدولي الرابع للأمن الأوراسي في مينسك، حيث دعا إلى بناء منظومة أمنية جديدة تقوم على التعددية القطبية واحترام المصالح المتبادلة.

وشدد على دعم روسيا إقامة نظام دولي أكثر عدالة، منتقداً السياسات الغربية ومعتبراً أن مفهوم الأمن الأوروبي الأطلسي فشل في تحقيق الاستقرار. كما اتهم الاتحاد الأوروبي بالسعي إلى إنشاء منظومة أمنية موجهة ضد روسيا وبيلاروسيا، مؤكداً تمسك موسكو بحماية مصالحها وسيادتها.



بروكسل تبحث ضمانات أمنية لأوكرانيا

استضافت المفوضية الأوروبية، الأربعاء، اجتماعاً بمشاركة أوكرانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وبريطانيا وحلف شمال الأطلسي والبنك الدولي، لبحث «خطة ازدهار» وضمانات أمنية لكييف، استكمالاً لمحادثات سابقة في ميامي. كما يعقد الحلف اجتماعاً اليوم الخميس لمناقشة سبل إنهاء الحرب.

وفي موازاة ذلك، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عقد محادثات ثلاثية مع روسيا والولايات المتحدة في أبوظبي يومي ١٠ و١١ نوفمبر/ تشرين الثاني، لبحث الضمانات الأمنية ووقف إطلاق النار في قطاع الطاقة والبحر الأسود. وأعرب عن أمله في أن تمهد المحادثات للقاء مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مستبعداً عقده في موسكو أو كييف. بالتزامن، أجرى الرئيس الفنلندي اتصالات مع قادة الإمارات ومصر وقطر لبحث الحرب في أوكرانيا وأوضاع غرب آسيا.

استقالة وزير النقل الإسباني إثر حادثتي قطارات داميتين

أعلن وزير النقل الإسباني أوسكار بوينتي عزمه الاستقالة من منصبه، على خلفية حادثي قطارات خطيرين وقعا خلال أقل من عام، وأسفرا عن سقوط قتلى، مؤكداً أنه لا يمكن لوزير النقل الاستمرار في منصبه بعد وقوع كارثتين بهذا الحجم.

وقال بوينتي أمام النواب إنه اتخذ قرار الاستقالة عقب الحادث الثاني الذي وقع في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكنه فضّل البقاء مؤقتاً لمتابعة تداعيات الحادث واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرار مثل هذه المآسي.

وكان تصادم قطارين فائقي السرعة، في ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر قرب بلدة أوردا جنوب مدريد، وقد أسفر عن مقتل ٦٩ شخصاً، وفق آخر حصيلة رسمية، ما أثار تساؤلات بشأن سلامة شبكة السكك الحديدية وإجراءات الرقابة والصيانة في البلاد.



من الصحافة الإيرانية

خاص

الكونغرس الأميركي؛ الخاسر الأكبر في سباق الانتخابات النصفية

رأى الكاتب الإيراني «ماشاءالله ذراتي» أن الخاسر الأكبر في الانتخابات النصفية الأميركية ليس الحزب الجمهوري أو الديمقراطي، بل مؤسسة الكونغرس نفسها التي فقدت مكانتها كمركز ثقل لصنع القرار حول قضايا الحرب والسلام والميزانية وحقوق المواطنين، وتحولت إلى مجرد ساحة للاستعراضات التلفزيونية والبحث عن الإثارة الإعلامية، حيث يؤدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب دور البطولة بينما يكتفي الأعضاء بدور المتفرجين. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الأربعاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن هذا السقوط المؤسسي نتاج تآكل تدريجي امتدّ لعقدين من الزمن، إذ بات الرؤساء يحكمون عبر الأوامر التنفيذية ويخوضون الحروب ويفرضون التعريفات الجمركية دون الرجوع إلى المشرّعين، فيما تحولت إجراءات المساءلة والعزل وإقرار الميزانيات الضخمة إلى مجرد ألعاب حزبية روتينية وتشريفات رمزية فاقدة للمضمون.

وتابع الكاتب: أن الانتخابات النصفية لن تعيد بناء المسؤولية، بل ستعمق الشلل المؤسسي؛ فسيطرة الديمقراطيين على مجلس النواب ستقابَل برفض التعاون من الرئيس الجمهوري، مايفتح الباب أمام سيل من التحقيقات الانتقامية والمعارك القضائية المتبادلة والوعود بالعفو الرئاسي لتعطيل المساءلة، فضلاً عن أزمات سقف الديون وإغلاق الحكومة التي يتجاوزها الرئيس عبر الالتفاف على القوانين وتنفيذ عمليات خارجية وعسكرية خاطفة كما حدث في نموذج فنزويلا.

ولفت ذراتي إلى أن أفق العامين المقبلين في الولايات المتحدة يبدو مظلمًا، حيث يشترك الحزبان في تعميق هذا العجز؛ فالجمهوريون يستسلمون لإرادة الرئيس، والديمقراطيون يفضلون الاستعراض السياسي على بناء ائتلافات حقيقية، ليدفع الشعب الأميركي الثمن وسط فراغ القرار السياسي وتحول الديمقراطية إلى مسرحية يتغير فيها الممثلون ويبقى النص واحدًا. وأوضح الكاتب أن عجز الكونغرس يتجاوز كونه مأزقًا حزبيًا عابرًا ليمثل انعكاسًا لتآكل أعمق في بنية الديمقراطية الليبرالية الغربية التي بقيت هياكلها الشكلية وفرغ محتواها الرقابي، مبينًا أن شخصية فاسدة ومنحطة مثل الرئيس الأميركي ليست سبب هذا الانحطاط، بل هي رمز لزوال المؤسسات وهشاشة الحضارة الغربية. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن التوقعات تشير إلى حسم الديمقراطيين لمجلس النواب وبقاء مجلس الشيوخ ساحة نزاع مفتوحة لأسباب تشمل اتهامات التزوير وإعادة الفرز والدعاوى القضائية، مما يسلب الكونغرس ما تبقى من شرعيته، ويثبت أن النظام الغربي قد انحدر إلى مجرد احتجاجات شوارع في أوروبا وصناديق اقتراع فاقدة للمصداقية في أميركا.

طهران تمسك بزمام المبادرة أمام سيناريوهات الكونغرس

أكد الكاتب الإيراني «محمدجواد حق‌شناس» أن الانتخابات النصفية للكونغرس الأميركي تأتي في منعطف حساس تشهد فيه العلاقات بين طهران وواشنطن تهديدات عسكرية موازية لجهود دبلوماسية، حيث تمتلك إيران القدرة على استثمار الفرص المتاحة وفهم القيود الناجمة عن السيناريوهات الانتخابية الثلاثة لخفض مخاطر الحرب ودفع مسار الدبلوماسية دون رهن القرار الوطني بنتائج الاقتراع.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الأربعاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن السيناريوهات الثلاثة المحتملة، سواء تمثلت في احتفاظ الجمهوريين بأغلبية المجلسين، أو فوز الديمقراطيين بهما، أو انقسام السيطرة بين مجلسي النواب والشيوخ، لن تحسم وحدها مصير الحرب أو السلام؛ لأن السياسة الأميركية تخضع أيضًا للعوامل الاقتصادية والكلفة العسكرية ومواقف الكيان الصهيوني والدول العربية، فضلاً عن لجوء الرئيس الأميركي المحتمل إلى الأوامر التنفيذية التي تفتقر إلى ضمانات الديمومة. وتابع الكاتب: أن الفترة الانتقالية الممتدة لـ٦١ يومًا بين انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر وبدء عمل الكونغرس الجديد في الثالث من كانون الثاني/ يناير تمثل مرحلة إعادة ضبط للحسابات في واشنطن، وهي مرحلة يقابلها السلك الدبلوماسي الإيراني بالمرونة والجاهزية وعدم الانتظار، عبر تبني دبلوماسية ذكية تحتفظ بزمام المبادرة وتتعامل مع مقتضيات كل سيناريو بخطة عملياتية محددة. ولفت حق‌شناس إلى وجود أربعة مسارات إقليمية ودولية متكاملة على طاولة التحرك الإيراني، أولها التفعيل المتوازي لوساطة قطر وعمان وباكستان لتسريع نقل المقترحات ضمن رسالة إيرانية موحدة، وثانيها استثمار القلق الإقليمي المشترك من التداعيات العسكرية لسياسات الكيان الصهيوني عبر التعاون مع دول مثل السعودية وباكستان وتركيا ومصر لحماية طرق التجارة وتجنيب المنطقة اتساع الصراع. وأوضح الكاتب أن المسار الثالث يرتكز على دور الصين كضامن سياسي واقتصادي لأي اتفاق محتمل، لاسيّما في ظل الحراك الدبلوماسي المتزامن في بكين والذي شمل زيارة سلطان عمان هيثم بن طارق ولقاءه الرئيس شي جين بينغ، بالتوازي مع مباحثات نائب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي باقري كني مع وزير الخارجية الصيني وانغ يي وحضور مستشار الأمن القومي السعودي، يضاف إلى ذلك المسار الرابع المتمثل في محاورة أوروبا انطلاقًا من حاجتها لاستقرار سوق الطاقة وأمن الملاحة في الخليج الفارسي. واختتم الكاتب بالتشديد على أن نجاح هذه المسارات يستند إلى انسجام القرار في طهران والاعتماد على الدبلوماسية الاستشرافية المبنية على المصالح الوطنية، مؤكدًا أن مستقبل أمن وتنمية إيران يُصنع في طهران، لا عبر انتظار صناديق الاقتراع في واشنطن أو تغير موازين القوى في تل أبيب.

التلويح النووي ضدّ إيران يهدد بانهيار معاهدة عدم الانتشار عالميًا

اعتبرت صحيفة «هم ميهن» أن الضغوط التي يمارسها بنيامين نتنياهو على دونالد ترامب لتنفيذ هجوم نووي ضد إيران، وفق ما كشفه تاكر كارلسون، من شأنها أن تثبت بطلان وزيف الوعود الدولية التي تخلت بموجبها أكثر من ١٨٠ دولة عن حيازة السلاح النووي مقابل الحصول على ضمانات أمنية صريحة. وأضافت الصحيفة في مقال لها، يوم الأربعاء ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قامت على ثلاثة ضمانات للدول غير النووية، تشمل الحق غير القابل للتصرف في الطاقة السلمية، والتزام القوى النووية بنزع السلاح، وضمان عدم استخدام السلاح النووي ضدها وفق قرار مجلس الأمن ٩٨٤، إلا أن برنامج إيران السلمي تعرض للعقوبات والقصف، في حين أن التهديد بهجوم نووي سيمثل نسفًا للضمانة الثالثة. وتابعت الصحيفة: أن الكيان الصهيوني الذي يحرض على هذا الهجوم يرفض الانضمام إلى المعاهدة، ويخفي ترسانته النووية في ديمونا متجاهلًا قرار مجلس الأمن ٤٨٧ الداعي لإخضاع منشآته لرقابة الوكالة الدولية، بل عمد إلى اختطاف وسجن مردخاي فعنونو الفني النووي السابق في مفاعل ديمونا من روما لمدة ١٨ عامًا بعد كشفه أسرار تلك الترسانة، متذرعًا بعقيدة رئيس وزراء الكيان الصهيوني الأسبق بيغن لقصف دول المنطقة بينما يواجه اتهامات بالإبادة الجماعية وجرائم الحرب وملاحقة المحكمة الجنائية الدولية لرئيس وزرائه.

ولفتت الصحيفة إلى أن سجل إيران يقف على النقيض تمامًا، إذ التزمت بالاتفاق النووي المصدق عليه بقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ وبشهادة تقارير الوكالة الدولية، ورغم انسحاب واشنطن عادت طهران إلى المسار الدبلوماسي؛ لكنها تعرضت للهجوم مرّتين، إحداهما قبل أيام من جولة مفاوضات مقررة مع الأميركيين، والأخرى بعد ساعات فقط من مفاوضات جنيف التي أكد وزير خارجية عمان أنها قاربت الوصول إلى اتفاق حقيقي.

وأوضحت الصحيفة أن المادة العاشرة من المعاهدة تتيح للدول الانسحاب إذا تعرضت مصالحها العليا للخطر، وبالتالي فإن استهداف دولة ملتزمة بتعهداتها واختارت الدبلوماسية سيمنح سائر الأعضاء مبررًا مشروعًا للانسحاب، لاسيّما الدول الإسلامية التي ستدرك أن ضرب دولة مسلمة بتحريض من كيان عنصري متمرد على القانون الدولي يعكس أيديولوجية استعلائية تميز بين حقوق الشعوب. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن انهيار الفرضية الأساسية للمعاهدة القاضية بالتخلي عن السلاح النووي مقابل الأمن في الحالة الإيرانية، سيدفع البرلمانات والساسة والرأي العام في الدول الأعضاء للتشكيك في جدوى المعاهدة، مما يمهد لانسحابات فردية وجماعية تقود إلى الانهيار الشامل لمنظومة عدم الانتشار النووي.

تحوّل الخطاب الأوروبي من دعم العدوان إلى المطالبة بالدبلوماسية تحت ضغط الأزمات

فاتورة التبعية.. كيف تدفع أوروبا ثمن تداعيات العدوان على إيران؟

الوفاق/ فرض العدوان العسكري غير المبرر وغير القانوني الذي شنّته الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران تداعيات وتأثيرات لا حصر لها على المنطقة والعالم، وربما لو كان المستشار الألماني «فريدريش ميرتس» على دراية بحجم هذه التداعيات قبل بدء العدوان، لكان قد ضبط حماسته بدرجة أكبر قليلًا. تلك الحماسة التي أفسحت المجال اليوم أمام الواقع، حيث يؤكد المسؤولون الألمان والفرنسيون ضرورة إنهاء الحرب والعودة إلى طاولة المفاوضات.

تغيّر لهجة أوروبا تجاه الحرب؛ من الدعم السياسي إلى التحذير من التكاليف

تمرّ القارة الأوروبية بواحدة من أكثر مراحلها اضطرابًا، على الأقل خلال نصف القرن الأخير. ففي ظل الاحتجاجات المتعددة التي تشهدها عواصم الدول الأوروبية، بمشاركة مختلف شرائح المجتمع والفئات المهنية من جهة، والارتفاع غير المسبوق في أسعار الطاقة، وما يترتب عليه من زيادة في تكاليف المعيشة من جهة أخرى، وجد مسؤولو هذه القارة أنفسهم مضطرين إلى تقديم اعتراف غير مباشر؛ لكنه جدير بالتأمل. فقد أكد المستشار الألماني فريدريش ميرتس، يوم الجمعة ٣٠ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٦، في ختام زيارته لكوريا الجنوبية، وردًا على التكهنات بشأن احتمال شنّ الولايات المتحدة هجمات جديدة على إيران، أن هذا النزاع لا حل عسكريًا له، وأنه يجب إنهاؤه عبر المسار الدبلوماسي.

وأوضح ميرتس، في إشارة إلى التداعيات الاقتصادية للحرب، أن برلين لديها مصالح اقتصادية مهمة في إنهائها بأسرع وقت ممكن، لأن ارتفاع أسعار الطاقة كلّف أوروبا حتى الآن أكثر من مئة مليار يورو. ويأتي هذا التأكيد من المستشار الألماني على الدبلوماسية، في وقت كان فيه ميرتس قد رحّب بهجمات الكيان الصهيوني على إيران خلال مايو/ أيار ويونيو/ حزيران ٢٠٢٥، واصفًا ما قامت به تل أبيب بأنه «العمل القذر لأوروبا».

وتكررت هذه التصريحات أيضًا في باريس وعلى لسان الرئيس الفرنسي. فقد اعتبر إيمانويل ماكرون، في ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٦، خلال حوار مع شبكة إلكترونية، أن الحرب على إيران وإغلاق مضيق هرمز من العوامل الرئيسية وراء ارتفاع أسعار الوقود وتراجع القدرة الشرائية للمواطنين، وذلك في معرض تفسيره للاحتجاجات وحالة الاستياء الاجتماعي الأخيرة في فرنسا. وكان المسؤولون الأوروبيون قد أعربوا قبل ذلك، خلال اجتماع وزراء خارجية ثماني دول أوروبية وإقليمية في إسطنبول، عن قلقهم إزاء تداعيات الحرب. وحذّر وزير الخارجية الفرنسي «جان نويل بارو» من تداعيات الجولة الجديدة من الحرب، قائلًا: إن تصاعد الصراع بين إيران والولايات المتحدة سيضر بجميع الأطراف، وسيترك آثارًا خطيرة على أسعار حاملات الطاقة. إن ارتفاع تكاليف الطاقة، وتصاعد الاستياء الشعبي، والمخاوف من اندلاع الحرب مجددًا في غرب آسيا، دفعت الدول الأوروبية إلى السعي لإنهائها، في حين أن مسؤولي هذه الدول، منذ مايو/ أيار ويونيو/ حزيران ٢٠٢٥ وحتى اليوم، انتهكوا أبسط قواعد النظام الدولي وأكثرها بداهة، والمتمثلة في معارضة العدوان العسكري غير المبرر وغير القانوني على أي دولة، بل تعاونوا حتى مع الطرف المعتدي.

وتناولت صحيفة «الغارديان»، في تقريرين نشرتهما خلال أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٦، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب على أوروبا. فقد أفادت الصحيفة في ٢٦ أكتوبر/ تشرين الأول بارتفاع أسعار الغاز في سوق الجملة الأوروبية إلى نحو ٩٧ يورو لكل ميغاواط/ ساعة، نتيجة المخاوف من اضطراب إمدادات الطاقة وتصاعد الصراعات، وهو مستوى لم تشهده أوروبا منذ أزمة الطاقة عام ٢٠٢٢. كما أشار تقرير نشرته الصحيفة في ١٨ أكتوبر/ تشرين الأول إلى ارتفاع تكاليف الوقود والضغوط على القدرة الشرائية للأسر، باعتبارهما من العوامل التي أدت إلى تفاقم الاستياء الاجتماعي في بعض الدول الأوروبية، ولا سيما فرنسا. وتُظهر هذه التقارير أن تداعيات الحرب تجاوزت سوق الطاقة، وامتدت إلى تكاليف المعيشة والاستقرار الاجتماعي في أوروبا. وقد أثار التحول الواضح في الموقف الأوروبي ردود فعل من المسؤولين الإيرانيين أيضًا. وفي تعليقه على هذه المواقف، ذكّر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني «اللواء محسن رضائي» الدول الأوروبية، قائلًا: «بالأمس فقط، كانت أوروبا تتباهى بالأعمال القذرة للكيان الصهيوني؛ لكنها اليوم تصرخ من شدة الألم بسبب مليارات الدولارات التي كلّفتها إياها الحرب مع إيران». وأضاف، في إشارة إلى الدعم السياسي للحرب: «عندما كنتم تهتفون تأييدًا الجرائم الحرب، ألم يخطر ببالكم أن تداعياتها ستطالكم أنتم أيضًا؟ إن للحرب والإرهاب ثمنًا يجب دفعه؛ وقد جاء دوركم الآن لتدفعوا هذا الثمن».

اختارت أوروبا، في تعاملها مع الحرب على إيران، أن تؤيد وتشجع كل إجراء يتخذه الرئيس الأمريكي، حتى لو كانت على يقين من خطئه. ويجب البحث عن جذور هذا التأييد في مجمل المعادلات التي حكمت العلاقات الأوروبية الأمريكية خلال السنوات الخمس الأخيرة. ففي مدى العقود الماضية، حدّدت أوروبا أمنها، إلى حدٍّ كبير، في إطار حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بالاعتماد على القوة العسكرية الأمريكية والمظلة الأمنية التي توفرها الولايات المتحدة. وقد أدّى هذا الاعتماد، ولا سيما في ظل استمرار الحرب الأوكرانية بوصفها أولوية أمنية للعديد من العواصم الأوروبية، إلى زيادة تكلفة المعارضة العلنية لواشنطن بالنسبة للحكومات الأوروبية. وفي مثل هذه الظروف، اعتبرت الحكومات الأوروبية أن تأييد الرئيس الأمريكي ومسايرته يمثلان الطريق الوحيد الممكن للبقاء تحت هذه المظلة الأمنية. أمّا الوجه الآخر لهذه الحماسة الأوروبية تجاه الحرب على إيران، فيجب البحث عنه في العزلة التي فرضتها بروكسل على نفسها خلال السنوات الأخيرة نتيجة سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها.

«صديقي! يمكننا أن نقوم بأشياء عظيمة بشأن إيران»، هذه العبارة في استخدام تعبير «تغيير النهج»، لدى إجابته عن سؤال بشأن تغير الموقف الأوروبي والتأكيد الجديد لمسؤولي هذه القارة على الدبلوماسية، وقال: «لست متأكدًا من أنه يمكننا تسمية هذه المسألة تغييرًا في النهج؛ فقد لا تكون سوى استعراض سياسي». وأشار بقائي إلى أداء الدول الأوروبية الثلاث خلال العامين الماضيين، موضحًا أن هذه الدول لم تكتفِ بعدم إدانة العدوان العسكري الأمريكي - الصهيوني على إيران بصورة صريحة، بل تحولت إلى جزء من المشكلة من خلال اتخاذ مواقف تقوم على الدعم أو المسايرة أو التقاعس. واعتبر بقائي أن انضمام أوروبا إلى الولايات المتحدة في قضية آلية «سناب باك» لإعادة فرض العقوبات، وامتناعها عن إدانة الهجوم على المنشآت النووية الإيرانية، من مصاديق هذا النهج. ودعا الدول الأوروبية إلى إعادة النظر في سجل أدائها، واعتماد سياسة مستقلة وبنّاءة تجاه منطقة غرب آسيا.

جذور تبعية أوروبا للولايات المتحدة وتداعياتها

إن الحماسة المفرطة التي اتسمت بها مواقف المسؤولين الأوروبيين في بداية العدوان العسكري على إيران، وإن كانت تحمل مؤشرات واضحة على قلة خبرتهم وسطحية نظرتهم تجاه الحرب، فإن هذا النوع من التعامل مع قصف دولة مستقلة لم يكن مقتصرًا على الأخطاء الإدراكية للمسؤولين الأوروبيين فحسب. فقد اختارت أوروبا، في تعاملها مع الحرب على إيران، أن تؤيد وتشجع كل إجراء يتخذه الرئيس الأمريكي، حتى لو كانت على يقين من خطئه. ويجب البحث عن جذور هذا التأييد في مجمل المعادلات التي حكمت العلاقات الأوروبية - الأمريكية خلال السنوات الخمس الأخيرة. فعلى مدى العقود الماضية، حدّدت أوروبا أمنها، إلى حدٍّ كبير، في إطار حلف شمال الأطلسي «الناتو»، بالاعتماد على القوة العسكرية الأمريكية والمظلة الأمنية التي توفرها الولايات المتحدة. وقد أدّى هذا الاعتماد، ولا سيما في ظل استمرار الحرب الأوكرانية بوصفها أولوية أمنية للعديد من العواصم الأوروبية، إلى زيادة تكلفة المعارضة العلنية لواشنطن بالنسبة للحكومات الأوروبية. وفي مثل هذه الظروف، اعتبرت الحكومات الأوروبية أن تأييد الرئيس الأمريكي ومسايرته يمثلان الطريق الوحيد الممكن للبقاء تحت هذه المظلة الأمنية. أمّا الوجه الآخر لهذه الحماسة الأوروبية تجاه الحرب على إيران، فيجب البحث عنه في العزلة التي فرضتها بروكسل على نفسها خلال السنوات الأخيرة نتيجة سلسلة من الإجراءات التي اتخذتها.

«صديقي! يمكننا أن نقوم بأشياء عظيمة بشأن إيران»، هذه العبارة جزء من رسالة نصية أرسلها الرئيس الفرنسي إلى نظيره الأمريكي في ١٩ يناير/ كانون الثاني ٢٠٢٦، أي قبل فترة من بدء الحرب على إيران. ورغم أن الجزء الأهم من الرسالة كان يتمثل في دعم قرارات ترامب وإجراءاته، فإن استخدام صيغة الجمع وربط فرنسا بالولايات المتحدة من أجل القيام بعمل كبير، يعكسان صورة عن ذلك السعي الحثيث الذي تبذله أوروبا للاضطلاع بدور في تطورات النظام الدولي. إن تغيّر لهجة المسؤولين الأوروبيين ومواقفهم تجاه الحرب على إيران، إذا كان من المفترض أن يؤدي إلى استعادة دور هذه القارة ومصداقيتها في المعادلات الدولية، فلابدّ أن يتجاوز مستوى التصريحات، وأن يتحول إلى تغيير ملموس في السلوك السياسي والدبلوماسي. وتناولت صحيفة «الغارديان»، في تقرير نشرته بتاريخ ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول بقلم محرر شؤونها الدبلوماسية باتريك وينتور، هذا المسعى في إطار اجتماع إسطنبول، مؤكدة أن أوروبا بقيت إلى حد كبير على هامش أزمات غرب آسيا، بما في ذلك الحرب على إيران، وأن اجتماع إسطنبول شكّل فرصة نادرة لعودة الوزراء الأوروبيين إلى ساحة الدبلوماسية الإقليمية. ووفقًا لما كتبه وينتور، فقد حذّر وزراء الخارجية المشاركون من اتساع نطاق الحرب وارتفاع أسعار النفط بصورة أكبر. ويكشف هذا التقرير عن تناقض استراتيجي؛ فأوروبا تتأثر بتداعيات الحرب؛ لكنها، بسبب افتقارها إلى المبادرة والانسجام الكافيين، أصبحت تواجه قيودًا أيضًا في قدرتها على تشكيل مسار التطورات وتحديد الطريق المؤدي إلى إنهاء الحرب.

وقد وضعت الدول الأوروبية وحلف شمال الأطلسي قواعدها وإمكاناتها تحت تصرف واشنطن، انطلاقًا من تصور مفاده أن المسايرة السياسية لواشنطن وتل أبيب يمكن أن تخفف التوتر مع الولايات المتحدة، أو تمنحها امتيازات في المعادلات الإقليمية، من دون أن تدرك أنها تقدم دعمًا سياسيًا وعسكريًا لحرب لم يكن لها دور حاسم في اندلاعها، ولا تملك أي سيطرة على تداعياتها، وأن هذه الحرب تؤثر فيها أكثر من أي منطقة جغرافية أخرى، بل وتهددها أيضًا من خلال الاحتجاجات الداخلية الواسعة. وتزداد هذه الظروف تعقيدًا عندما تكون السياسة الخارجية الأمريكية، بحسب تعبير الباحثة البارزة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «ماجداروغه»، خاضعة لمزيج من القرارات المتغيرة والارتجالية أحيانًا، والناتجة عن التنافس بين التيارات المختلفة داخل إدارة ترامب. ومن وجهة نظر الكاتبة، كانت لهذه الظروف تداعيات سلبية على أوروبا؛ ففي الملف الأوكراني، اتجهت واشنطن نحو تقليص دعمها. أما في الملف الإيراني، فقد أدّى النهج الذي يتبناه التيار الساعي إلى الحفاظ على التفوق العالمي للولايات المتحدة إلى ارتفاع حاد في أسعار الطاقة، وانتشار انعدام الأمن في الجوار الجنوبي لأوروبا؛ لكن الجهود الرامية إلى استعادة النفوذ الأوروبي، وفقًا للشواهد المتاحة، لم تتحقق على أرض الواقع، فيما فرض التعاون مع نزعة ترامب إلى إشعال الحروب ومسايرتها تكاليف باهظة على هذه القارة. ورغم أن التعاون مع واشنطن يمكن أن يحقق جزءًا من مصالح بروكسل، وهي حقيقة لا يمكن إنكارها، فإنه عندما يتحول هذا التعاون إلى تبعية مطلقة للقرارات الأمريكية الأحادية، من دون إجراء تقييم مستقل لتداعيات هذه التبعية، والأهم من ذلك كله، مع تجاهل القواعد الدولية، فإنه لن يكون عديم الجدوى فحسب، بل سيفرض على أوروبا أيضًا التكاليف المشار إليها. وفي نهاية المطاف، فإن تغيّر لهجة المسؤولين الأوروبيين ومواقفهم تجاه الحرب على إيران، إذا كان من المفترض أن يؤدي إلى استعادة دور هذه القارة ومصداقيتها في المعادلات الدولية، فلابدّ أن يتجاوز مستوى التصريحات، وأن يتحول إلى تغيير ملموس في السلوك السياسي والدبلوماسي. وتناولت صحيفة «الغارديان»، في تقرير نشرته بتاريخ ٢٣ أكتوبر/ تشرين الأول بقلم محرر شؤونها الدبلوماسية باتريك وينتور، هذا المسعى في إطار اجتماع إسطنبول، مؤكدة أن أوروبا بقيت إلى حد كبير على هامش أزمات غرب آسيا، بما في ذلك الحرب على إيران، وأن اجتماع إسطنبول شكّل فرصة نادرة لعودة الوزراء الأوروبيين إلى ساحة الدبلوماسية الإقليمية. ووفقًا لما كتبه وينتور، فقد حذّر وزراء الخارجية المشاركون من اتساع نطاق الحرب وارتفاع أسعار النفط بصورة أكبر. ويكشف هذا التقرير عن تناقض استراتيجي؛ فأوروبا تتأثر بتداعيات الحرب؛ لكنها، بسبب افتقارها إلى المبادرة والانسجام الكافيين، أصبحت تواجه قيودًا أيضًا في قدرتها على تشكيل مسار التطورات وتحديد الطريق المؤدي إلى إنهاء الحرب.

وقد وضعت الدول الأوروبية وحلف شمال الأطلسي قواعدها وإمكاناتها تحت تصرف واشنطن، انطلاقًا من تصور مفاده أن المسايرة السياسية لواشنطن وتل أبيب يمكن أن تخفف التوتر مع الولايات المتحدة، أو تمنحها امتيازات في المعادلات الإقليمية، من دون أن تدرك أنها تقدم دعمًا سياسيًا وعسكريًا لحرب لم يكن لها دور حاسم في اندلاعها، ولا تملك أي سيطرة على تداعياتها، وأن هذه الحرب تؤثر فيها أكثر من أي منطقة جغرافية أخرى، بل وتهددها أيضًا من خلال الاحتجاجات الداخلية الواسعة. وتزداد هذه الظروف تعقيدًا عندما تكون السياسة الخارجية الأمريكية، بحسب تعبير الباحثة البارزة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية «ماجداروغه»، خاضعة لمزيج من القرارات المتغيرة والارتجالية أحيانًا، والناتجة عن التنافس بين التيارات المختلفة داخل إدارة ترامب. ومن وجهة نظر الكاتبة، كانت لهذه الظروف تداعيات سلبية على أوروبا؛ ففي الملف الأوكراني، اتجهت واشنطن نحو تقليص دعمها. أما في الملف الإيراني، فقد أدّى النهج الذي يتبناه التيار الساعي إلى الحفاظ على التفوق العالمي للولايات المتحدة إلى ارتفاع حاد في أسعار الطاقة، وانتشار انعدام الأمن في الجوار الجنوبي لأوروبا؛ لكن الجهود الرامية إلى استعادة النفوذ الأوروبي، وفقًا للشواهد المتاحة، لم تتحقق على أرض الواقع، فيما فرض التعاون مع نزعة ترامب إلى إشعال الحروب ومسايرتها تكاليف باهظة على هذه القارة. ورغم أن التعاون مع واشنطن يمكن أن يحقق جزءًا من مصالح بروكسل، وهي حقيقة لا يمكن إنكارها، فإنه عندما يتحول هذا التعاون إلى تبعية مطلقة للقرارات الأمريكية الأحادية، من دون إجراء تقييم مستقل لتداعيات هذه التبعية، والأهم من ذلك كله، مع تجاهل القواعد الدولية، فإنه لن يكون عديم الجدوى فحسب، بل سيفرض على أوروبا أيضًا التكاليف المشار إليها. وفي نهاية المطاف، فإن تغيّر لهجة المسؤولين الأوروبيين ومواقفهم تجاه الحرب على إيران، إذا كان من المفترض أن يؤدي إلى استعادة دور هذه القارة ومصداقيتها في المعادلات الدولية، فلابدّ أن يتجاوز مستوى التصريحات، وأن يتحول إلى تغيير ملموس في السلوك السياسي والدبلوماسي. وهذا هو الموقف الذي تؤكد عليه إيران في تعاملها مع الدول الأوروبية. وفي هذا الإطار، ينصح وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» الدول الأوروبية بأن تفتح أعينها على الواقع، وتتخلى عن النهج القائم على المعايير المزدوجة، وتعود إلى مسار العقلانية والدبلوماسية.

من وجهة نظر طهران، لا يمكن لأوروبا أن تؤكد، من جهة، ضرورة إنهاء الحرب وخفض التوتر والعودة إلى المفاوضات، وأن تتخذ، من جهة أخرى، موقفًا سلبيًا أو داعمًا إزاء القرارات الأمريكية الأحادية أو انتهاك المبادئ الأساسية للقانون الدولي. فمثل هذا الوضع لن يعيد ثقة الأطراف الإقليمية بأوروبا، ولن يعزز قدرة هذه القارة على التأثير في التطورات المستقبلية.

إن عودة أوروبا إلى مسار التأثير تتطلب اتخاذ موقف واضح ومستقل إزاء استخدام القوة وضرورة احترام القانون الدولي، وتجنب المسايرة التلقائية للقرارات العسكرية الصادرة عن واشنطن، والسعي إلى إعادة بناء قنوات الحوار مع إيران وسائر الأطراف الفاعلة في المنطقة، والاستفادة من القدرات الاقتصادية والسياسية للاتحاد الأوروبي في تقديم دعم عملي للحلول الدبلوماسية؛ وهو النهج الذي كانت هذه القارة قد اتبعته خلال الولاية الرئاسية الأولى لترامب، عندما انسحب من الاتفاق النووي «خطة العمل الشاملة المشتركة» عام ٢٠١٨.



الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الصادق(ع):
الْحَيَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ فَمِنْهُ ضَعْفٌ وَمِنْهُ قُوَّةٌ وَإِسْلَامٌ وَإِيمَانٌ

وزير الاتصالات، خلال اجتماعه مع رئيس هيئة التفتيش:

التحرك نحو «الرقابة الذكية والوقائية» بالاعتماد على طاقات الشركات المعرفية



الوفاق/ التطور المتسارع للاقتصاد الرقمي وتقدم البلاد في مجال التقنيات الحديثة مرهون بإيجاد الأمن القانوني لرواد الأعمال والانتقال إلى منظومات رقابية ذكية ووقائية؛ وهو نهج استراتيجي يمهد الطريق للاستثمار الآمن والشفافية الإداريـة بالاعتماد على نبوغ الشباب والنخب والشركات المعرفية.

وفي هذا السياق، أكد ستار هاشمي وزير الاتصالات وتقنية المعلومات، خلال مراسم افتتاح الفروع الخاصة بالنظر في الجرائم السيبرانية والأعمال التجارية الافتراضية في مجمع «قدس» القضائي، بحضور حجة الإسلام والمسلمين حمزة خليلي النائب الأول لرئيس السلطة القضائية، وجمع من المسؤولين القضائيين، مثمناً إجراءات الجهاز القضائي في دعم ناشطي الاقتصاد الرقمي، على ضرورة مواكبة الهياكل القانونية للتطورات التقنية.

إيجاد الأمن القانوني والثقة؛ متطلبات أساسية لنمو الاستثمار والابتكار

وأكد هاشمي أن الفضاء الإلكتروني أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة المواطنين والأنشطة الاقتصادية، معتبراً إيجاد الأمن القانوني لناشطي هذا المجال من المتطلبات الأساسية لتطوير الاقتصاد الرقمي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، موضحاً أن تطوير الأنشطة الاقتصادية في هذه البيئة الناشئة يتطلب ردوداً مهنية ونظرة تخصصية. وتعد الثقة المتطلب الرئيسي للاستثمار وتطوير التقنية، وإن إيجاد بيئة مستقرة وبعيدة عن التعاملات المزاجية يضاعف حافز المستثمرين للدخول بقوة إلى هذا المجال.

وأشار وزير الاتصالات إلى المكانة الخاصة للشباب والنخب والمفكرين في ازدهار الاقتصاد الرقمي، مبيناً أن التوقع الحق للنخب والناشطين في هذا المجال من المسؤولين هو تسهيل القوانين وإزالة العقبات لكي يتمكنوا من إيصال الطاقات المحلية للبلاد إلى مرحلة الازدهار. كما أن التمكين والتدريب المستمر وتحديث النظام القانوني بما يتناسب مع سرعة التطورات التقنية يُعد من الأولويات الضرورية.

وفي إشارة إلى توجيه رئيس السلطة القضائية إثر اجتماع العام الماضي مع ناشطي هذا القطاع القاضي بتشكيل لجنة استشارية للنظر في دعاوى الاقتصاد الرقمي، فضلاً عن متابعة مواضيع مثل تأمين المنصات الذكية في مجموعة العمل الخاصة بالاقتصاد الرقمي، أعرب عن أمله في أن يؤدي هذا التآزر إلى تعزيز الأعمال الرقمية يوماً بعد يوم وضمان أمن الاستثمار.

تشكيل مجمع تخصصي وشبكة قضاة مُلمّين بمنظومة التقنية

من جانبه، أكد حجة الإسلام والمسلمين خليلي، النائب الأول لرئيس السلطة القضائية، مع الإشارة إلى تسارع التحول الرقمي في الجهاز القضائي، على أن إيجاد آليات جديدة لإحقاق الحق والتخصص في عملية التقاضي الخاصة بالملفات التقنية يُعد ضرورة لا يمكن إنكارها.

كما أعلن محمد صاحبكار خراساني، المساعد الاستراتيجي للسلطة القضائية، عن إعداد حزمة استراتيجية لدعم الأعمال التجارية الافتراضية، قائلاً: إن تدشين المجمعات التخصصية والتدريب المستمر للقضاة لتشكيل شبكة من القضاة الملمين بملفات الفضاء الإلكتروني في عامي ٢٠٢٦ و٢٠٢٧، يُعدّ من الخطوات الأساسية لوثيقة التحول هذه.

ووصف ناصر عتباتي، رئيس المحاكم في محافظة طهران، تخصيص عمليات التقاضي بأنه عامل لإصدار أحكام محكمة ومطمئنة وحلّالة للمشكلات لناشطي هذه المنظومة.

تركيز وزارة الاتصالات على الرقابة الذكية والوقائية

وفي سياق تطوير التفاعلات الكبرى للجهاز التنفيذي مع المؤسسات الرقابية، أوضح وزير الاتصالات وتقنية المعلومات خلال اجتماع مشترك مع أصغر جهانغير، رئيس هيئة التفتيش العام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أبعاداً أخرى لاستخدام التقنية في النزاهة الإدارية، معتبراً الانتقال من الأساليب التقليدية نحو الرقابة الذكية ضرورة حتمية.

وأعرب هاشمي عن تقديره للتفاعل البناء بين المؤسسات الرقابية والتنفيذية، معتبراً «الشفافية، والرقمنة، وإعادة هندسة العمليات» ركائز أساسية للارتقاء بالإنتاجية، مصرحاً بأن مستقبل التفتيش والرقابة رهين بالانتقال من الآليات اللاحقة نحو المقاربات الذكية والوقائية لضمان سلامة سير الأمور قبل وقوع الخطأ.

وأكد وزير الاتصالات على الاستفادة من القدرة العلمية للشركات المعرفية، مضيفاً: إن استخدام طاقات القطاع الخاص المبتكر والشركات المعرفية يُعد حلاً منخفض التكلفة ودقيقاً وسريعاً لرقمنة العمليات والارتقاء بالنزاهة الإدارية على المستوى الوطني.

تعبئة الإمكانيات لتنفيذ قانون التسجيل الرسمي للمعاملات

كما أعلن هاشمي عن تعبئة الطاقات الكاملة لهذه الوزارة ومنظمة تقنية المعلومات في البلاد لتنفيذ القانون الاستراتيجي «إلزام التسجيل الرسمي للمعاملات الخاصة بالأموال غير المنقولة»، مؤكداً أن التنفيذ الكامل لهذا المشروع الوطني الكبير بالاعتماد على البنى التحتية الإلكترونية سيكون خطوة كبرى نحو الشفافية الاقتصادية والتقليص الكبير للنزاعات القانونية.

وفي ختام هذا الاجتماع، قدّم أمير خسروي، رئيس مركز التفتيش بوزارة الاتصالات، تقريراً عن التطورات الحاصلة في مجال المنظومات الرقابية الذكية والرد السريع على المواطنين.



أفشين، خلال افتتاح الفعالية والمعرض الوطني الأول للتصنيع الإضافي:

التنمية الوطنية تُبنى بالاعتماد على النخب والشركات المعرفية

الوفاق/ أكد معاون رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد المعرفي أن تقنية التصنيع الإضافي تغير منطق التصميم والإنتاج الصناعي، موضحاً أن المستقبل العلمي والاقتصادي للبلاد يُبنى طبقةً طبقةً عبر الربط بين النخب والجامعات والشركات المعرفية.

وفي مراسم افتتاح الفعالية والمعرض الوطني الأول للتصنيع الإضافي التي أقيمت في جامعة طهران يوم ٣ نوفمبر/ تشرين الثاني، أوضح حسين أفشين مفهوم «ديناميكيات الأمل» في سياق التطورات التقنية، قائلاً: إن بث الأمل هو مسؤولية تنفيذية وعملية تنبثق من القدرة على حل المشكلات والتقدم الحقيقي. وحين يشعر الشاب أن علمه يحل عقدةً من مشكلات البلاد، وتدخل الشركات المعرفية منتجاتها إلى خطوط الإنتاج الصناعي، فإن دورة النجاح والثقة الوطنية تكتسب قوةً إضافية.

انطباق نموذج التصنيع الإضافي مع مسار تقدم البلاد

وأشار معاون رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا إلى الخصائص التقنية للتصنيع الإضافي بالقول: إن القطع في هذه التقنية، على عكس الطرق التقليدية للخراطة وهدر المواد، تُشكل طبقةً طبقةً بناءً على الطبقات السابقة. إن مستقبل البلاد يُبنى تماماً وفق هذا النموذج؛ فكل مشكلة صناعية تُحَل، وكل شركة معرفية تشق طريقها إلى السوق، وكل شاب نخبة يجد فرصة للتأثير، وكل تقنية تنتقل من مختبرات الجامعة إلى خطوط الإنتاج، تضيف طبقة راسخة إلى بناء تقدم الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأضاف: إن تقنية التصنيع الإضافي قد اجتازت اليوم مرحلة إنتاج النماذج المختبرية ووصلت إلى مستوى يمكنها من معالجة توقف خطوط الإنتاج وتقليص الاعتماد على القطع المستوردة إلى الحد الأدنى، وهذا النهج يخلق طاقات جديدة في هندسة المواد والتصميم المتقدم، وتتجلى القوة الحقيقية للبلاد عندما تتمكن التقنية من توسيع دائرة الخيارات وقدرة حل المشكلات الداخلية.

آلية اقتصادية لربط الجامعة بالصناعة

وأكد أفشين على ضرورة الخروج من ازدواجية العمل وضرورة ربط الطاقات العلمية للجامعات باحتياجات الصناعة الحقيقية، قائلاً: إن التقارب الحقيقي بين الجامعة والصناعة يحتاج إلى آلية اقتصادية مستدامة. وفي هذه السلسلة، تقع على عاتق الشركات المعرفية مهمة تحويل لغة العلم إلى لغة منتج، وحل الاحتياجات التقنية للصناعات في إطار مشاريع مبتكرة.

وأشار إلى متطلبات نجاح الشركات المعرفية في السوق الحقيقية، مؤكداً: يجب على الشركات التقنية دخول الأسواق الكبيرة مع الحفاظ على الجودة المستدامة والسعر التنافسي والالتزام بالإنتاج، وبالمقابل، يجب على الصناعات الكبرى في البلاد أن تخرج من دور المشتري البحت وتتحول إلى مستثمرين لتطوير التقنية وداعمين لاختبار المنتجات المعرفية في خطوط الإنتاج.

التنمية الوطنية؛ فن بناء الثقة والأمل طبقةً طبقةً

استناداً إلى الرسالة الأخيرة لقائد الثورة الإسلامية بشأن ضرورة النهضة العلمية العميقة والمتسارعة، أشار معاون رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا إلى أن القفزة العلمية المستدامة هي ثمرة التآزر بين طاقات الجامعات ورأس مال قطاع الصناعة ونبوغ الشركات المعرفية.

وفي بيانه أن أي بناء معقد لا يتشكل دفعة واحدة، ذكر أفشين: في مسار التقدم الوطني، يجب ألّا نستخف بقيمة الخطوات الصغيرة، ولكن في الحقيقية قد تبدو معالجة مشكلة لقطعة صناعية ضئيلة بمقياس مشكلات البلاد الكبرى؛ ولكن إذا تكررت هذه التجربة في مئات المصانع وآلاف الشركات، فإنها ستتحول إلى قدرة وطنية. إننا لا نرى مستقبل الجمهورية الإسلامية الإيرانية في انعدام المشكلات، بل في زيادة القدرة على حل المشكلات.

وفي الختام، قال أفشين: إن الدعم الحقيقي لمنظومة الابتكار يكمن في فتح طريق السوق ومنح فرصة التأثير الحقيقي للنخب والشباب الباحثين. وأضاف: إن التنمية العلمية هي فن ربط القدرات وتحويل المعرفة إلى قدرة وإنتاج وقوة اقتصادية، وسيتشكل المستقبل بالاعتماد على الثقة بالنفس وجرأة البناء.

نائب رئيس مؤسسة النخب الوطنية يستعرض آليات تطبيق رسالة قائد الثورة:

التحول الاستراتيجي لمؤسسة النخب نحو «الجودة وقاعدة القوة»

الوفاق/ أعلن القائم بأعمال مؤسسة النخب الوطنية، خلال شرحه للآليات العملياتية لتحقيق رسالة قائد الثورة الإسلامية الأخيرة، عن تحول المؤسسة نحو التقييمات النوعية والقائمة على القوة، وإحصاء ١٣ محوراً رئيسياً من رسالة القائد، وتخصيص نحو ٧ آلاف وحدة سكنية أو قطعة أرض، وحصة بنسبة ٣٢٪ لخريجي الجامعات خارج البلاد في استقطاب الهيئات التدريسية.

وأشار سعيد خدايغان، في مؤتمر صحفي حول تبيين الاستراتيجيات التنفيذية لرسالة قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي الموجهة لمجتمع النخب، إلى تشكيل مجموعة عمل خاصة في المؤسسة، مصرحاً بأن النهج الجديد للمؤسسة يقوم على أساس أن تتغير مساحة التقييم من المعايير الكمية البحتة وعد المقالات، نحو المؤشرات النوعية، والقائمة على القوة، وقياس مدى التأثير الحقيقي للنخب في حل مشكلات البلاد.

العلوم الأساسية والإنسانية؛ أساس القفزة العلمية للبلاد

وتطرق القائم بأعمال مؤسسة النخب الوطنية إلى التأكيد الخاص لقائد الثورة الإسلامية على تعزيز العلوم الأساسية والرياضيات، مشيراً إلى أن العلوم الأساسية والعلوم الإنسانية تُعد الركيزة الأساسية والأساس لكل سلسلة المعرفة والتكنولوجيا في إيران.

ووضعت مؤسسة النخب الوطنية، في إطار التعاون المشترك مع المساعدة العلمية ومؤسسة العلوم الإيرانية، برامج رائدة مثل «الحلم العلمي لإيران» على جدول أعمالها لدعم الأبحاث المبتكرة وحل المسائل الرياضية المعقدة.

وأشار خدايغان، متطرقاً إلى دعم المواهب المتفوقة في الفروع الأساسية، إلى أن الفائزين والحائزين على الميداليات العالمية يحظون بالدعم المستمر في إطار خطة دعم الفروع ذات الأولوية، بدءاً من مرحلة البكالوريوس وحتى ما بعد الدكتوراه وعملية استقطاب الهيئة التدريسية دون امتحان، وذلك للحفاظ على دافعية النخب للارتقاء بالعلوم الأساسية في أعلى المستويات. كما أشار إلى المكانة المتميزة للعلوم الإنسانية، مبيناً أن ٢٥٪ من الفائزين في الدورة الأخيرة لجائزة العلامة طباطبائي كانوا من بين أعلام العلوم الإنسانية والفن، مما يعكس الاهتمام الخاص بتوليد الفكر في هذا المجال.

حصة بنسبة ٣٢٪ من نخب الخارج في استقطاب الهيئة التدريسية

وأكد خدايغان، مع التركيز على الاستفادة القصوى من طاقات المتخصصين الإيرانيين في شتى أنحاء العالم، أن نحو ٣٢٪ من المستقطبين في إطار خطة «جهت» (استقطاب الهيئة التدريسية) هم من خريجي جامعات خارج البلاد.

وأشار إلى أنه مع إبلاغ اللوائح التنفيذية للمادتين ٢ و١٦ من قانون دعم الإيرانيين المقيمين في الخارج خلال الأسابيع الأخيرة، أصبحت مهام مختلف الأجهزة شفافة، ويتم متابعة عملية رصد واستقطاب والاستفادة من خبرات النخب المؤثرة المقيمة في الخارج بجدية وسرعة أكبر.

ربط النخب بالصناعة والقرارات الكبرى للبلاد

وأكد خدايغان، مشيراً إلى دور النخب في نظام صنع السياسات والصناعة: إن تنفيذ خطة «هيئة الفكر النخبوية» في جميع المحافظات فعال بهدف حل المشكلات ذات الأولوية للمناطق واقتراح الحلول العملية على الحكومة والبرلمان.

وأعلن عن إقامة الدعوة الثالثة لاستقطاب النخب في القطاع الخاص والشركات المعرفية، مبيناً أن الدعوة الرابعة لاستقطاب النخب في الأجهزة التنفيذية ستقام أيضاً في ديسمبر/ كانون الأول. كما أن خطة «مساعد الصناعة المحافظاتي»، عبر الاستفادة من الاعتماد الضريبي لقانون قفزة الإنتاج المعرفي، قد مهدت الطريق أمام الباحثين الشباب لحل التحديات الصناعية.



التحول في تعريف النخبوية بالاعتماد على بنك نظام المسائل

وأعلن القائم بأعمال مؤسسة النخب الوطنية عن تقدم بنسبة ٨٠٪ في تصميم المنظومة المتكاملة لنظام المسائل في البلاد، مبيناً أنه من الآن فصاعداً لن يعتمد تقييم النخبوية حصراً على السيرة الذاتية والتعليم، بل سترتبط قدرات النخب ببنك المسائل ذات الأولوية في البلاد (مثل تحديات مجالي المياه والطاقة)، وسيتم توجيه وتمكين الكفاءات لحل هذه التحديات بشكل مباشر.

وأشار في الختام، متطرقاً إلى استخراج ١٣ محوراً استراتيجياً من رسالة قائد الثورة الإسلامية، إلى أن تحقيق النهضة العلمية العميقة والمتسارعة يتطلب الارتقاء بالعلم والتكنولوجيا من أولوية عقائدية إلى أولوية عملياتية وموازنتية بدعم من مجلس الشورى الإسلامي ومنظمة التخطيط والميزانية، لتمهيد الطريق أمام تحقيق إيران القوية أكثر فأكثر.